



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي

رقم التسجيل:

الشعبة: لسانيات

تخصص: دراسات لغوية

عنوان المذكرة

أثر نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لتمليذ السنة الأولى متوسط في المدرسة الجزائرية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

-خليف شيماء.

-بحري مريم.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
رابح بن خوية	أستاذ	جامعة برج بوعرييج	رئيسا
ناصر معماش	أستاذ محاضر -ب-	جامعة برج بوعرييج	مشرفا ومقررا
حفيظة بن مزغنة	أستاذ محاضر ب	جامعة برج بوعرييج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 - 2023 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

شكر وعرّفان

الحمد لله الذي منحنا العزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل لنرى النور بعد عناء واجتهاد، والصلاة والسلام على رسول المحبة والمبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" وانطلاقاً من قوله تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ" واقراراً واعترافاً ووفاءً بالجميل نتقدم بالشكر والعرّفان للذي لاتعد نعمه ولا تحصى، فإن قلوبنا تحزُّ ساجدة لله عز وجل ممهد السبيل وموفق المسالك.

إلى أحق الناس بالشكر الوالدين وسعيهم للتنعم بالراحة والهناء، إلى اللذان علمانا أن نرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر.

لكم منا فائق الشكر والتقدير.

إلى من له الفضل في إنجاز بحثنا هذا ومساندتنا بنصائحه وتوجيهاته التي أنارت طريقنا إلى أن صار واضح المعالم الدكتور "ناصر معماش" كما نتقدم بتحية الشكر والتقدير إلى كافة أساتذة أعضاء لجنة المناقشة.
لكم منا جزيل الشكر.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خلق الله أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على تربية وتعليم الاجيال المعارف في شتى المجالات ولعلّ أول مجال هو التربية التي يكمن هدفها في إخراج جيل صالح مشبع بالأفكار والقيم الاجتماعية والدينية، وغيرها، ومن خلالها يستطيع مواجهة الحياة ومتغيراتها، فنهضة الأمم تقاس بمدى رقيها ومدى نوعية وجودة التعليم فيها مما دفع بالمنظومة التربوية في كل فترة زمنية إلى إعادة النظر في مناهجها التربوية سواء بالتعديل أو بالتغيير أو بالإصلاح حسب حاجيات ومتطلبات المجتمع من ناحية، ومسايرة التقدم التكنولوجي من جهة أخرى.

والمنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية الأخرى سعت إلى إحداث تغييرات عديدة فرضتها العولمة تماشيا مع التطورات الحاصلة فانتقلت من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات باعتبار أن هذه الطريقة تعتمد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية دوره الإصغاء والتفاعل، وتجعل للمعلم دور توجيهي إرشادي، وهذه الطريقة تعدّ آخر النظريات من مجال التربية تعتمد شتى المنظومات التربوية في العالم.

فقد خصصنا مادة اللغة العربية بالدراسة والبحث باعتبارها مادة أساسية فالتأمل في منهاج الجيل الثاني لمادة اللغة العربية يجد أربعة ميادين متكاملة ألا وهي: "ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي" ولعلّ أهم ما قامت به تقديم ميدان فهم المنطوق على الميادين الأخرى نظرا لأهميته في مرحلة التعليم المتوسط، فجاء موضوع بحثنا هذا موسوما بعنوان "أثر نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لتلميذ السنة أولى متوسط في المدرسة الجزائرية" حيث كانت إشكاليته الرئيسية:

- فيما تتمثل أهمية نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لتلميذ السنة أولى متوسط؟ وما مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي؟

وقد تفرّع هذا التساؤل إلى جملة من الأسئلة الفرعية أهمها:

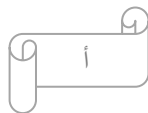
- ما المقصود بتعليمية فهم المنطوق؟

- ما المقصود بالتعبير؟

- ما مدى تأثير نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لتلميذ السنة أولى متوسط؟

وقد اعتمدنا على خطة تتضمن زيادة على المقدمة والخاتمة، فصلا نظريا وفصلا تطبيقيا

الفصل الأول: بعنوان ضبط المفاهيم وتطرقنا فيه إلى الجانب النظري وقسمناه كالاتي:



المبحث الأول: بعنوان "فهم المنطوق" ويتضمن العناصر التالية: تعريف الفهم لغة و اصطلاحا و تعريف المنطوق لغة و اصطلاحا بالاضافة الى أهم مرتكزات فهم المنطوق من (مهارة الاستماع مهارة الفهم و مهارة الانتباه)، أما المبحث الثاني بعنوان التعبير ويتضمن: مفهوم التعبير، أسسه أنواعه، شروطه، أهميته، و أهم مهاراته.

الفصل الثاني بعنوان: "المنطوق وأثره في الظاهرة التعبيرية" وقسمناه إلى مبحثين الأول: المبحث الأول: يحتوي على تحليل عام لمقاطع نصوص فهم المنطوق ويشمل على نظرة عامة شاملة لمقاطع تلك النصوص، أما المبحث الثاني تناولنا فيه: تحليل كل نص واستخراج قيمته التربوية مع الأثر الذي يحتويه. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة انتهجنا المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم المتعلقة بالفصل النظري باعتباره أنسب المناهج في دراسة الظاهرة محل البحث.

أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة ببعض الآليات السيميائية الخاصة من أجل فك رموز النصوص. ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي للموضوع والرغبة في دراسته باعتباره له صلة بمجال التعليم وبتخصصنا اللغوي.
- محاولتنا لمعرفة مدى تأثير هذه النصوص في الظاهرة التعبيرية لتلميذ السنة أولى متوسط.
- ب- الأسباب الموضوعية:
- الأهمية التي تكتسبها اللغة العربية مما أدى إلى تعليمها وتدرسيها.
- أن قيمة هذا الموضوع تمكن من معالجته لأهم الميادين وهو فهم المنطوق.
- أما الهدف من هذه الدراسة والغوص في مجال البحث فيها هو: إبراز مكانة نصوص فهم المنطوق وأثرها في الظاهرة التعبيرية لدى تلميذ السنة أولى متوسط.
- وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- فهد خليل زايد: أساليب تدريس العربية بين المهارة والصعوبة.
- محمد رجب فضل الله: المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي
- عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية.
- عدنان يوسف العتوم، علم النص المعرفي بين النظرية والتطبيق.
- حسب عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية.
- محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

- حدة الموضوع مما صعّب وصنع تصور مشترك له.

- توسع البحث وتشعبه كونه يبحث في كل من ميدان فهم المنطوق واثره في الظاهرة التعبيرية.

ختاماً نتوجه إلى الله الكبير الحنان المنان الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث دون ان نغفل جهد الأستاذ "ناصر

معماش" الذي أسعفنا بتوجيهاته السديدة لإخراج العمل هذا على الوجه الذي بين أيديكم وكل طاقم كلية الآداب

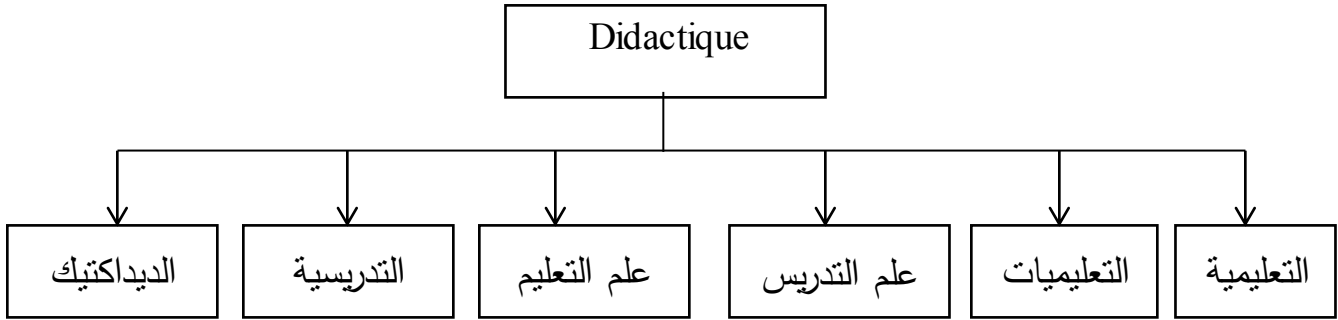
واللغات على ما قدمه لنا من معارف وتوجيهات. فلكم منا فائق الشكر والتقدير.

الاطار المفاهيمي للتعليمية ووسائلها

1- ماهية العملية التعليمية:

إن كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة (didactique) التي اشتقت من الكلمة اليونانية (didactiques) ليعني فلتتعلم أن يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك، وتطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح أو بشرح معارف علمية، وتطور مدلول التعليمية ليرتبط بالبيداغوجيا ووسائل المساعدة على التعليم والتعلم. وقد تعددت التسميات لمفهوم التعليمية في اللغة العربية، فقد وضع المصطلح ليقابل المصطلح الغربي (didactique des pangsues)، ونجد البعض اعتمد على الترجمة الحرفية للعبارة على علم تعليم اللغات ومال البعض إلى استعمال عدة مصطلحات تختلف من باحث لآخر، فنجد من يعرفه تعليمية اللغات وعلم تعليم اللغة. ولقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961، لدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات وذلك قصد تطوير المحتويات وطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول للمتعلم إلى التحكم في اللغة وسفاهة ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير الخ.¹

وقد وضع بشير إبريل مخططا يبرز اشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم.²



2- تعريف التعليمية

أ- لغة

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه تفعيل، وأصل اشتقاق التعليم من علم وجاء في لسان العرب علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه³، ونقول "علمه العلم تعليما وعلمه إياه فتعلمه".⁴

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية التعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط الجزائر 1999، ص 12/9.

² بشير ابرير في تعليمية الخطاب العلمي مجله التواصل جامعة عنابة الجزائر العدد ثمانية جوان 2001، ص 18.

³ ابن منظور لسان العرب دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، ج 4، 1997 مادة (ع ل م) ص 164.

⁴ الفيروز الابادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الجيل، بيروت لبنان، مادة(علم)، ص 155.

فمادة "علم" من علم، يعلم، تعليماً، أي وضع علامة أو أمانة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.¹

ب- اصطلاحاً:

من ابرز التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين في هذا المجال نذكر:

1. التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة. انه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع.²

2. هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.³

3. هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن.⁴

أي باختصار أن التعليمية دراسة علمية منتظمة، تقوم على الطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم، وبالضرورة تؤدي لإيصال المعرفة.

وكذلك هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس، وبناء المناهج التعليمية، أي أنها علم نظري وممارسة بيداغوجية، ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن التعليمية مفهوم مرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي وجدت أصل الحل لمشكلات التعليم والتعلم.

- كما أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا، وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها.⁵

وبعبارة أدق فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي، أي نشاط التعليمي والتعلم في ترابطها وفق القوانين العلمية التعليمية ذاتها.⁶

- أي أن كل من التعليم والتعلم كل متكامل، حيث أن نشاطات كل طرق العملية التعليمية يربطهما التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر، باعتبار أن التعلم تأثر داخلي ينطلق من ذات الفرد نحو الخارج، فهنا يكون الإبداع

¹ محمد ايت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9-10، 1994، ص66.

² بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، جوان 2001، ص70-71.

³ أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية جامعة وهران الجزائر، د ط، 1996 ص 113.

⁴ انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006، ص 18.

⁵ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة الجزائر، دط، ص 127.

⁶ المرجع نفسه ص 128.

والخلق، أما التعليم فهو تأثير خارجي يتجه نحو الذات، فهو يمثل ما تستوعبه الذات، أي أن التعليم هو الإجراءات التي تمارسها بينما التعلم هو نتاج تلك الإجراءات.

وبناء على هذا التصور تصبح التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، فتعليمية اللغات لا تهم البحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللسان، والنفسان، والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي، وهو الذي يتضمن النتائج الإيجابية والحلول المتوفرة والناجعة¹.

3-أنواع التعليمية:

تنقسم إلى فرعين أساسيين هما:

أ- التعليمية العامة:

تسمى الديدكتيك العام، وهي مجموعة المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد ولجميع المتعلمين، وان ديدكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة². وتعرف كذلك أنها علم التدريس العام، ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس: محاضرات، دروس، أشغال تطبيقية.

ب- التعليمية الخاصة:

أو ما يسمى بديدكتيك المادة، والتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي التعليمية العامة، وتهتم بأجمع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعليمية لمادة خاصة³.

أي أنه يعرف بعلم التدريس الخاص، ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد: القراءة، الكتابة، والحساب.

4- عناصر العملية التعليمية:

¹محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عنابة، ص 70.

²وزارة التربية الوطنية. التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في اطار الجهاز المؤقت، ص 9

³المرجع نفسه.

فكل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية تُأخذُ باعتبار المثلث التعليمي أو ما يسمى بالمثلث التربوي، ونعني به المعلم، المتعلم والمحتوى، فالعملية التعليمية ترتبط أساسا بهذه الأطراف الثلاثة، وهناك من يضيف طرف آخر وهو الطريقة فأى خلل في هذه الأركان سيؤدي حتما إلى خلل على مستوى نتائج العملية التعليمية التعلمية، مع العلم أن موضوع البحث الديدانكتيكي يقوم في الأساس على مجموعة من الأسئلة والمتمثلة في ما يلي:

- من تعلم؟ هنا يقصد العينات المستهدفة (المتعلمين).

- لما تعلم؟ يقصد بها الأهداف المتوخاة.

- ماذا تعلم؟ هنا نقصد المحتوى.

- كيف تعلم؟ تخص هنا الطرائق والنظريات.

أ- المعلم:

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، انه وعاء يحمل المعرفة، أيضا هو كائن وظيفته نقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة فقط، انه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيها، انه الركن الثاني من العملية التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه.¹

ب- المتعلم:

يمثل الطرف الآخر من العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية، وما لديهم الرغبة ودوافع للتعلم فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم، وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس إلى نجاح العملية التعليمية.²

ج- المحتوى:

تشكل كل ما يتعلمه المعلم من المعارف، وما يحمله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية التعلم التي يقوم فيها ببناء معرفته واستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة.³

- ويعرف المحتوى على أنه "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي."¹

¹ انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص 20.

² محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، وتكوين المدرسين، ط2، دار التوحيد، المغرب، 2004، ص 31.

³ تعليمية اللغة العربية، ج2، مرجع سابق، ص 20.

فهذا يعني أن المحتوى من أهم مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي ومن أهمها: النص المقروء، الرسوم البيانية، الصور، الأشكال والخرائط، والتدريبات، وأسئلة التقويم، والواجبات المنزلية.

د- الطريقة:

تعد الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم ولذلك يجب أن تكون الطرائق متسلسلة ومنتظمة قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء.²

موضوعها:

تطرح موضوعات عديدة على بساط البحث في التعليمية، إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما تشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها في ترابط وتناسق وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعليم والتعلم.³

5- أهمية التعليمية:

لعل أول شيء:

- إنجاح العملية التعليمية التعلّمية.
- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تحديد أهداف تدريس المواد.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم وبالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.
- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبقاء تعلمات جديدة.
- تشخيص مشكلات التعلم ومحاولة إيجاد حلول لها ذلك لتحقيق أكبر نجاح في التعليم والتحصيل.
- البحث في كيفية امتلاك المعلم للمادة العلمية.
- فهم ما يدور في ذهن المتعلم وتحسين كيفية تعلمه.¹

¹ عبد الرحمن إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع02، تونس، 1994، ص123.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دط، 1996، ص138.

³ بشير ابرير، تعليم النصوص، ط1، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2008، ص10.

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص، إلا أن وجهة النظر، وفق طريقة الاشتغال تختلف من مجال إلى آخر ولعل ذلك راجع لما عرفه يعرفه مصطلح النص من تعدد دلالي وتطور عبر التاريخ وقبل أن أتطرق إلى الدلالة الاصطلاحية للمفهوم يجب أولاً أن أبحث في الدلالة اللغوية وهي كالتالي:

التعريف اللغوي للنص:

1- في اللغة العربية:

ابن منظور: "النص": رفعك الشيء، نص الحديث ينصّه نصّاً رفعه وأصل النص أقصى الشيء وغايته.²
تاج العروس: أصل النص: رفع كل لشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصّة نصّ الشيء (ينصه) نصاً: حركه.³

2- في اللغات الأوروبية:

مثلا في الفرنسية يصطلح عليه *texte* يرتبط بالنسيج أو الانسياج المظفر أي أن النص يعتبر نسجا من الكلمات.⁴

التعريف الاصطلاحي للنص:

تعددت تعاريف النص حسب التوجهات المعرفية فمثلا "رولان بارت تعددت تعريفاته للنص الأدبي بتعدد المراحل النقدية التي مر بها، منذ المرحلة الاجتماعية، وفي المرحلة الحرة، مروراً بالبنوية، والسيمائية".

1- عند العرب:

عند الأصوليين: هو ما لا تحتل إلا معنى واحداً أو ما لا يحتل التأويل.⁵

عند أصل الحديث: هو الإسناد والتعيين والتحديد.

الغرب

¹ زرقط بولرباح، شوشة مسعود، العملية التعليمية ومفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، دمج7، ع29، جامعة الأغواط، مارس 2018، ص 185.

² أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج7 ص98 وما بعدها .

³ أبو الفيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، ج18، ص179.

⁴ فولفجانج هاينه من، ديتير فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة، النص، ترجمة فادح العجمي، جامعة الملك سعود، 1999 ط1، ص4.

⁵ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط2، 2004، ج2، ص926.

هاليداي ورقية حسن في كتابهما (الاتساق في الإنجليزية): هو وحدة لغوية في طور الاستعمال وهولا يتعلق بالجمل، وإنما يتحقق بواسطتها، وهما يركزان على الوحدة وانسجام في النص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية.¹

ولا يهتمان بالطول، فالنص يمكن أن يكون له أي طول.

أنواع النصوص: تعددت أنواعها كما تصنف هذه النصوص شعرا ونثرا فقد ميّز ميشال آدم بين خمسة أنواع من النصوص: النص السردي، الوصفي، الحجاجي، التفسيري، الحوار.²

كما قد اعتبر النص أنه بنية

7- أهمية النصوص في التعليمية:

يعتبر النص من وجهة نظر البيداغوجيا محور العملية التعليمية بحيث تلتقي فيه المعارف المتعلقة بالأصوات والحروف والصرف والعروض وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ مع ما في ذلك من فائدة جليلة تعود على العملية التعليمية.³

ولكن الجانب اللغوي يعد ألصق التخصصات بالنصوص واحتياجا إليها في عملية التعلم والتعليم، وذلك أن مهارات اللغوية أساسية من قراءة واستماع وكتابة وتحدّث لا يمكن أن تحقق بعزل عن النص الذي يمثل ميدانا ومنطلقا لهذه المهارات.

كما أن النص هو سبيل التحقق الفعلي للمستويات اللغوية بدءا بالمستوى الصوتي مرورا بالمستوى الصرفي والنحوي وصولا إلى المعجم الدلالي.

أولا: الجانب الصوتي

قد كانت مناهج التعليم فيما سبق تعتمد على طريقة التهجي وتسمى الطريقة الصوتية أو التركيبية وذلك أن الطفل يقرأ الحرف الأول من الكلمة ثم يتبعه حرفها الثاني ثم الثالث والرابع حتى يتم تهجي حروفها، لكن هذه الطريقة لم تكن هي المثلى في تعليم أصوات اللغة⁴ فكان من طريقة التهجي إلى الجمالية، كما أن هذه الأخيرة طبقتها في ميدان التعليم حيث يعلم الطفل العبارة قبل الجملة والجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحرف.

¹ المرجع نفسه، ص5.

² محمد مكسي، استراتيجيات الخطاب الديدكتيكي في تعليم الثانوية، منشورات رمسيس، الرباط 1998م، ص15.

³ بن الدين بخولة، الإسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات النصية، تخصص معجميات، ص.

⁴ ينظر - يوسف السيداوي المنهج التأسيسي لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مجلة اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر العدد الرابع 2001، ص32.

وما يؤكد أهمية النصوص في مستوى الصوتي أن كثير من أصوات اللغة العربية يختلف نطقها من لسان إلى آخر تفخيمها وترقيقها وإظهارًا وإدغامًا ولا يمكن للمتعلم أن يميز بين هذه الحالات ويعرف تطبيقاتها العملية إلا من خلال النصوص التي ترد فيها هذه الأصوات.

الجانب النحوي:

هو الطريقة التي تنطلق من القواعد النحوية والصرفية هدفها إنتاج نصوص سليمة.

الجانب الدلالي:

والذي يفيدنا هنا في التحليل الدلالي للنص هي الحقول الدلالية.

الفصل الأول: ضبط المفاهيم

1- مفهومية المنطوق والتعبير والعلاقة بينهما.

باعتبار أن اللغة أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وهي الودة المحاكاة والممارسة والتدريب، وهي مفتاح التواصل الفكري والثقافي للإنسان، حيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره، وهي الوسيلة الأساسية للترابط الانفعالي بين أبناء الأمة الواحدة وهي أساس التواصل بين البشر، فالتعبير الشفهي أحد أهم مهاراتها الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ويعتبره الكثير من الباحثين والمتخصصين هدفا رئيسيا لتعلم اللغة، ومجالا واسعا وكبير لتطبيق حل المهارات التي يحتاجها الفرد. ونظرا لأهمية فهم المنطوق اهتم مؤسسوه ووضعوا المناهج التربوية اهتماما كبيرا لتدريب المتعلمين على تحصيله، إلى أن جاء ما يعرف بإصلاحات الجيل الثاني ليكون منطلقه "النص المنطوق".

لذا سنتطرق إلى مصطلح فهم المنطوق الذي يجمع بين الاستماع له من طرف المتعلم وفهم معانيه لحصول الإنتاج الشفهي ختاماً.

أولاً: فهم المنطوق**1- الفهم:**

أ- لغة: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب: فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهَامَةً: عَلِمَهُ الْخَبْرَةَ وَفَهِمْتُ الشَّيْءَ: عَمَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ.¹
الفهم: حسن تصوّر المعنى وجوده استعداد الذهن للاستنباط (ج) أَفْهَامٌ وَفُهُومٌ.²

ب- اصطلاحاً:

المقصود بعملية الفهم يمكن أن يختلف باختلاف مجالات المعرفة، أي أن كل تعريف يمكن أن يعكس مجال معين من مجالات المعرفة ففي علم اللغة النفسي: "يعرف الفهم بأنه عملية تفاعل يلعب فيها القارئ والنص والسياق دوراً أساسياً، وفيها يقوم القارئ بعملية إنتاج للمعنى وذلك بتفسير محتوى النص انطلاقاً من معلوماته وأفكاره الشخصية".

¹ ابن منظور لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، مادة (فهم)، مجلد 5، ص 3471.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مادة (فهم)، مطابع دار المعارف، مصر، ط 2، 1393هـ، 1973م، ص 704.

.....: ضبط المفاهيم

أما في مجال علم التربية: "هو تمرين يطلب فيه المدرس من التلميذ أن يقرأ أو يسمع نصا ثم يجيب على عدد من الأسئلة التي يستطيع من خلالها التعرف على مدى فهم المتعلم للنص ومدى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.¹

أي باختصار يمكن تعريفه على أنه عملية نفسية ترتبط بمفهوم مجرد أو شيء حسي مثل شخص أو موقف أو رسالة، حيث يكون الشخص قادرا على التفكير في هذا المفهوم والفهم هو الحد الأقصى لصياغة المفاهيم ففهم شيء ما هو صياغة مفهومه حسب مقياس ما.

أي أن القدرة على إدراك المعاني والأبعاد والعلاقات الداخلية والخارجية لفكره ما.

2- المنطوق:

أ- لغة: نَطَقُ النَّاطِقُ يُنطِقُ نَطْقًا: تَكَلَّمَ والمنطوق: الكلام.²

المنطوق، نُطْقًا، وَمَنْطِقًا، تَكَلَّمَ، والنطق، اللفظ بالقول، والفهم، وإدراك الكليات.³

ب- اصطلاحا: المنطوق في الاصطلاح هو المعنى المستفاد من اللفظ، والمنطوق يشمل النص والظاهر والمؤول والمجمل والمبين والأمر والنهي والعام والخاص والمطلق والمفيد.⁴

3- فهم المنطوق:

فهم المنطوق هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداع الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بشرط أن يتوفر فيه عنصر الاستمالة، لأن السامع لا بد له من أن يقتنع ولو بفكرة ما، ولا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى إلى تحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق

¹الدكتور ناصر عبد الحميد يونس، كيف تتم عملية الفهم؟ وما هي أهم عناصرها ومعيقاتها؟ تعليم جديد أخبار وأفكار وتقنيات التعليم، 2016/02/05.

²ابن منظور لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا بفهارس مفصلة، دار المعارف، مادة (نطق)، ص 4467

³مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مادة (نطق)، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، 1393هـ 1973م، ص931.

⁴الشيخ عبد القادر شبيه الحمد، المنطوق والمفهوم وأنواع الدلالة، ص01.

.....: ضبط المفاهيم

الغرض المطلوب، ويكون من خلال الانطلاق من تصورات التلاميذ حول موضوع (القراءة السمعية) ثم غرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكرية، اللغوية، اللفظية، الملحمية، (الإيجاء والإيماء).¹

ويلخص للقول أن ميدان فهم المنطوق يتطلب من المعلم أن يمتلك مهارات الإلقاء والتي تتمثل في الصوت المرتفع والتأثر بالنص والإشارات الجسدية وعنصر الاستمالة لأنه هو الذي يحقق له غايته.

وفي تعريف آخر نجد أنه "يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، توظيف اللغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة لنص قصير ذي قيمة مضمونة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليهم المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرأه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء، وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كل ما استدعت الحاجة.²

فنستنتج أن "فهم المنطوق" يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع وذلك من خلال نص قصير يلقيه المعلم على التلاميذ وتكون قراءة المعلم قراءة مثالية معبرة متميزة سليمة النطق.

كما أنه يعتمد على مهارة الاستماع باعتباره اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها، والتمكن من هذه الميكنة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية، منها والكتابتية.³

3-1 مرتكزات فهم المنطوق:

وكما هو متداول ومعروف فميدان "فهم المنطوق" يرتكز على ثلاث مهارات أساسية أو لها: (مهارة الاستماع، مهارة الفهم، مهارة الانتباه).

وقبل الخوض في هذه المفاهيم والمصطلحات لابد لنا من التطرق إلى مفهوم "المهارة".

تعريف المهارة:

¹ ينظر كلا من: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 35، والوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي، ص 06.

² ابن الصيد بورني سراب، وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، للسنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

³ سارة غانم، تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، تحت إشراف حسيبة يخلف، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017، ص 27.

..... ضبط المفاهيم

المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارة بسيطة تبني عليها مهارات أخرى.¹

وهي جهة أخرى هي تحتاج إلى أمرين:

- معرفة النظرية:

لاكتساب مهارة ما، يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء والأمر الثاني.

- التدريب العملي:

لا يمكن أن تكتسب المهارة إذ لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.²

أيأن هذا التعريف يقرّ أن المهارة تقتضي الإتقان المقبول في العمل، وتحدد درجته وفقاً وتبعاً لمستوى المتعلم.

ثانياً- مهارة الاستماع

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (س م ع) في تعريف الاستماع: "سَمِعَ: السَّمْعُ: حَسَّ الأذن، وقال ثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره وقد سمعه مَسَمًا وَسَمَعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً."³
أي باختصار السَّمْع هو خاصيّة حاسة السمع "الأذن" دون غيرها ويتم بالتركيز على سماع شيء ما واستيعابه.

¹ عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2002، ص 43.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 44.

³ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 7، ص 256 .

ب- اصطلاحا:

فالاستماع يعد "مهارة لغوية" مهمة جداً لأن بها تكتسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث، ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة، وينقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم، وهما أساس المعرفة.¹

أي أن الإستماع عملية تتم وتساهم في عدة عمليات منها: الإدراك، التواصل، الاكتساب. وفي تعريف آخر نجد أن الاستماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباهاً خاصاً، وأعمال الذهن لفهم المعنى.²

كما أن الاستماع يعرف على أنه: "أول فن ذهني لغوي عرفته وترتت عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربية العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلّم والتعليم معاً."³ أي أنه يعتمد على عضو الأذن أولاً ويتطلب الانتباه واستخدام العقل لفهم المقصود وأن له أهمية باعتباره أساس كل الفنون العقلية في العملية التعليمية.

- وفي تعريف آخر نجد أن الاستماع هو "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عما يقال."⁴

فقط خصّ الله عز وجلّ السمع وجعله يتقدّم على البصر في اكتساب المعرفة حيث قال: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ."⁵ وقوله تعالى: "إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا."⁶

¹أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2012، ص13.

²محمد رجب فضل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014، ص79.

³راتب قاسم عاشوراء، ومحمد فؤاد الخوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003/03/22، ص93.

⁴فهد خليل زايد، أساليب وتدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص63.

⁵سورة النحل، الآية 78.

⁶سورة الإنسان، الآية 2.

..... ضبط المفاهيم

فالاستماع عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين، وهو اكتساب المعرفة تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرة المنطوق، وباطنها المعنوي تشتق معانيها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة، وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري، وهي إما صور خالصة أو مسموعة مبصرة معا، ومن ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه من الإنصات، وخلقٍ هـ من المشتتات والتركيز على معنى المستمع إليه، وهذا هو القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها.¹

أي أن الاستماع أساس العملية التعليمية في جميع الميادين سيما ميدان "فهم المنطوق"، لذا على واضعي أي منهاج تعليمي أن يأخذوا بعين الاعتبار تدريب المتعلم مهارة الاستماع لما له أهمية في فهم الدرس واستيعابه، كما أن ابن خلدون² أشار في مقدمته إلى السمع بكلمته المشهورة، حيث قال "السمع أبو الملكات اللسانية".²

وهذا يدل على أن بناء الغريزة والملكة اللغوية، يبدأ بالاستماع الجيد إلى النصوص الجميلة.³

فاللغة هي الملكة الكبرى عند "ابن خلدون"، وهذه اللغة بدورها تتكون من مجموعة من الملكات، أهمها "السمع"، وأن هذه الملكة بدورها تحتاج إلى عناية من أجل تنميتها وتطويرها، ويكون ذلك بالتعليم والتدريب.⁴

وعليه فالاستماع مهارة أساسية وفن لغوي رئيسي من بين الفنون اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وهو أول ما يبدأه الطفل لتنمو تلك المهارة قبل غيرها، فهو "الفن الذي اعتمد في النقل حيث اهتم بالمنطوق والرواية الشفوية، حتى جاءت الطباعة وعصر الكتابة بعد عدة قرون".⁵

فالملاحظ أن استيعاب المنطوق وفهمه من ضروريات التحصيل الدراسي بصفة عامة أي لا وجود لفهم منطوق دون اكتساب مهارة الاستماع. كما علينا التمييز بين كلا من الاستماع والسماعة، فقد رأى في ذلك "فراس السليبي

¹ حسني عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط، 1999م، ص123.

² ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله بن محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق سوريا، ط 1، 2004، الجزء الثاني، ص368.

³ ينظر: ربيعة بلحاج - ملامح وتعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، تحت إشراف: أحمد بن الأخضر، مذكرة لشهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008 - 2009، ص86.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص109

⁵ رشدي طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ط1، 2001، دار الفكر العربي، ص80-81.

..... ضبط المفاهيم

"أن" المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلميذ، فالاستماع هو عملية الإنصات للرموز المنطوقة ثم تفسيرها".¹

أي أن الاستماع مرادف للإنصات لتمييزه بالدقة في تفسير الرموز المنطوقة فالفرق يكمن في الدرجة فقط وليس في طبيعة المهارة.

2- مهارات الاستماع:

لخصها احمد صومان فيما يلي:

- إدراك غرض المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقول.
 - إدراك معاني الكلمات وتذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الكلمات الغير معروفة في السياق والمحتوى عند الاستماع.
 - فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها وتبويبها.
 - اصطفاء المعلومات المهمة.
 - استنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه.
 - تحليل كلام المتحدث والحكم عليه، إضافة إلى القدرة على تلخيص الأفكار المطروحة.
- تمييز الثانوي والأساسي من الحديث.²

3- أهمية الاستماع:

للاستماع مزايا وأهمية كبيرة جدا تتعلق بالمتعلم والمعلم على حدّ سواء، فبالنسبة للمتعلم نجده يتدرب على حسن الإصغاء وحصر الذهن ومتابعة المعلم وبالتالي سرعه الفهم، كما أن له أثر كبير في تعليم المكفوفين، ولولا أهميتها العظيمة لما ذكر في القرآن الكريم في قوله عز وجل: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"³ فهو يعمل على:

¹ فراس السليبي، فنون اللغة، المفهوم-الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم والكتب الحديث، عمان، ط1، 2008، ص22.

² حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2021/12/15، ص

411.

³ سورة الأعراف، الآية 204

..... ضبط المفاهيم

- تنمية القدرة على الفهم.

- تنمية القدرة على متابعة المتحدث وعلى التذكر والاستيعاب.

- تنمية القدرة على الإنصات والتدرب على آداب الاستماع.

- تنمية القدرة على تحليل المسموع¹.

فمن طريقه يستطيع المستمع فهم ما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات وهو من أهم الوسائل للتعلم في حياة الإنسان عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض عليه. وثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تُعنى أهمية كبيرة بتربية أبنائه على حسن الاستماع منذ الصغر، لأن حسن الاستماع أدب رفيع بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل².

- الإستماع والكلام هما الوسيلتان اللتان يسهمان في نشر الثقافة ونقل التراث والتوارث المعرفي خاصة قبل ظهور الكتابة.

- الإستماع نعمة من نعم الله لنا له دور في تعلم وتواصل من حُرِّموا من نعمة البصر ويسهم في نمو مهارات اللغة.

وبالتالي فالاستماع ملكة اللغوية فقد اهتم بها المنهاج فأفرد له ميدانا قائما بذاته ويظهر ذلك في الكتاب المدرسي بعنوان "فهم المنطوق".

ثالثا- مهارة الفهم:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب مادة "فَهَمٌ": الفَهْمُ مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ، فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهَامَةً: عَلِمَهُ وَفَهَمْتُ الشَّيْءَ: عَلِمْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَفَهَمْتُ فُلَانًا وَأَفْهَمْتُهُ: نَفَّهْتُ الْكَلَامَ. فَهْمُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ فَهْمٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَيُقَالُ: فَهَمُّ وَفَهْمٌ وَأَفْهَمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ³.

¹ محسن علي عطيه الكافي، في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الحروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص198

² فهد خليل زايد، أساليب وتدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص63-64

³ ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط7، 2003، مادة "فهم"، ص183

.....: ضبط المفاهيم

ب- اصطلاحا:

فكل منطوق يمثل نصًا يحمل أبعادًا وقيمًا ومعاني، إذا أحسن المتعلم الاستماع له، أمكنه استيعابه وفهمه.

فالفهم هو عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم، وهي تمثل في حد ذاتها تجريدات عن الأشياء المذكورة¹.

أي أن الفهم هنا مرتبط بالمعرفة وتحصيل المفاهيم في سياقاتها المختلفة وبالإضافة إلى أنه يتجلى في مهارات معرفية وظيفتها تحليل ومعالجة الرمز اللساني المنطوق أو الشفوي المتكلم واستخراج معناه ودلائله ولا يقتصر فقط على الجانب النحوي والمعجمي، بل يتعدى إلى الأخذ بعين الاعتبار مجموعة القواعد الاجتماعية للغة والسياق الذي تنتج فيه الألفاظ وقراءة التعابير الوجهية².

أي أن الفهم عملية تهتم وتعمل على تحليل الكلام المنطوق آخذًا بعين الاعتبار السياق الذي وردت فيه الكلمات.

1- مراحل الفهم:

يرى "أندرسون:anderson" أن الفهم يتحقق خلال ثلاث مراحل وهي:

1-1- مرحلة الإدراك: بإدراك النص كما تم ترميزه أصلا، من خلال ممارسة عمليات الإدراك ومعالجة

المعلومات في الذاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الإدراك حرفيا للنفي، من خلال فهم معانيه المباشرة أو يكون ضمنيا أي واعيا للمعاني الغير المباشرة للنص.

1-2- مرحلة التمثيل: تمثيل لمعاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموعة أو المقروء وتخزينها أو وضعها

في حالة الاستعداد للإجابة.

1-3- مرحلة الاستجابة: استخدام المعاني التي يتم أوتم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال

وُجِّهَ للسامع أو اتباع لعمليات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم.³

1-4- مرحلة الانتباه:

¹غازلي نعيمة، الفهم اللغوي الشفوي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، (مجلة أكاديمي محكمه)، العدد 6، 2012، ص8.

²لعجال ياسين، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل لدى التوحدي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 535، 2016/03/01، ص 208.

³فاطمة الزهراء، حاج صبري، عسر القراءة النهائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، تحت إشراف: عبد الكريم القریش، مذكرة لنيل للماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005/2004، ص236.

..... ضبط المفاهيم

الانتباه أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات، وتكون العادات السلوكية الصحيحة، بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به.

ويعتبره آخرون: ملاحظة فيها اختيار وانتقاء، ونحن حين نحصر انتباهنا أو نركز شعورنا في شيء فإننا نصبح في حالة تهيئ ذهني، وحينما ينتبه الشخص لشيء ما فإن أعضاء جسمه تتكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه¹.

أيأن الانتباه عملية عقلية تساعد الفرد على تطوير معارفه وعبارة عن ملاحظة تتميز بالانتقاء.

كما أنه عبارة عن عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار أو الانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام والميل إلى موضوع الانتباه².

كما أنه عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن، من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهة محددة، مع تحرر الفرد من تأثير المنبهات المحيطة³.

ويعرف الانتباه في موسوعة علم النفس أنه "ذلك النشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقلية، بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عدله⁴.

فمن خلال التعريف نستنتج أن الانتباه نشاط اختياري، يحصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة العقلية . فالانتباه كعملية معرفية تؤدي وظائف محددة تترك أثرها على التعلم والإدراك وقدرتنا على التذكر والتعرف مستقبلا فهو له القدرة في توجيه عمليات التعلم والتذكر والإدراك من خلال التركيز على المثبرات التي تساهم في زيادة فعالية التعلم والإدراك ومما ينعكس على زيادة فعالية الذاكرة.

¹ عبد المجيد سيد احمد وركريا محمد الشريبي، علم نفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص297.

² عدنان يوسف العنوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية جامعة اليرموك، المركز الإسلامي الثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص75.

³ عبد المجيد سيدي احمد واحمد زكرياء محمد الشريبي، علم نفس الطفولة، دار الفكر العربي، ط1، 1999، ص297.

⁴ اسعد رزوق، موسوعة علم النفس، دار الفارس، عمان، الأردن، ط4، 1992، ص47.

.....: ضبط المفاهيم

وكذلك له وظيفة تَعَلَّم عزل المثبرات التي تعيق عمليات التعلم والتذكر والإدراك (مشتتات الانتباه) من خلال عدم التركيز عليها وكذلك يعمل على توجيه الحواس نحو المثبرات التي تخدم عملية الإدراك لأن عملية الانتباه هي عملية مستمرة لاستمرار نجاح وفعالية عملية الإدراك¹.

رابعاً: مفهوم التعبير

1- في اللغة: الوسيلة المثلى للتعبير هي اللغة، وغالبا ما تطلق هذه الأخيرة (اللغة) على أمرين، هما التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.

فالغاية من تعلم اللغة هو الفهم والإفهام فهم ما يقال ويقرأ وإفهام ما يدور في النفس من خواطر وأفكار كلاما وكتابة بسرعة ووضوح وتسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ولذلك احتلت التعبير الأهمية البالغة في معترك الحياة .

والتعبير (لفظ) هو الإفصاح و البيان، وترد في معنى آخر التفسير ويقال عبر الرؤيا، فسرها وقد وردت في الكتاب العزيز "إِذَا كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ." " وفي معاجم اللغة يقال عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أعرب وبيّن، وعبر عن فلان: تكلم عنه ولسانه يعبر عمان الضمير (لسان العرب) مادة عبر.²

وكما جاء في لسان العرب (ع.ب.ر) عما في نفسه وعن فلان: اعرب وبين وعبر عنه غيره والاسم: العبرة والعبارة تعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عَمَّا فِي الضمير.³

وورد في الوسيط في مادة (ع.ب.ر) عما في نفسه وعن فلان: اعرب وبين بالكلام، وبه الأمر اشتد عليه، وبفلان شق عليه، ويقال عبر عينه: أبكاها.⁴

اصطلاحا تعددت الكثير من تعريفات عن التعبير فيعرفه أبو جابر 1991: بأنه تلك الطريقة التي يسوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته.

¹ ينظر: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ص 81.

² الدكتور محمد الصويكري، التعبير الكتابي "التحريري"، ط2، مرجع سابق ص 10/9.

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 375 .

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، 1982، ج1، ص580.

..... ضبط المفاهيم

أما أبو مغري 1999: بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد ان يسأل، أو يستوضح عنه.¹

ويعرفه البجة(2001): بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن أو الصادر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا.

وتعرفه الوائلي (1998): هو قدرة الإنسان على ان يتحدث بطلاقة ووضوح وان يكتب بدقة وحسن العرض، أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه.

وخلال التعريفات السابقة نرى بأن التعبير هو العمل الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية، ومن اجل التفاهم والتواصل مع الناس.²

والتعبير احد فنون الاتصال اللغوية وفرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة وكل نوع من اللغة وسائل لخدمة، هذه الغاية وتحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم.³

2- الأغراض الأساسية للتعبير

تعددت أغراض عدة من تدريس التعبير في المدارس التربوية من ابرزها ما يلي:

1- أقدار التلاميذ على توضيح أفكارها وما تحول في خواطرها أو عما يشاهدونه باستخدام الكلمات والعبارات المناسبة في أسلوب مناسب جميل.

2- أقدار التلاميذ على تنسيق عناصر الفكرة المعبرين عنها، بحيث يضيفي عليها جمالا وقوة تؤثر في السامع والقارئ .

3- أقدار التلاميذ على نقل ما تحول في خاطرهم ونقل وجهة نظرهم إلى الآخرين عبر التعبير الشفوي أو الكتابي .⁴

¹الدكتور محمد الصويكري، التعبير الكتابي "التحريري"، ط2، مرجع سابق ص 10/9.

²الدكتور محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، مرجع سابق ص 10 .

³زين كامل الخويبيكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2009، ص 11.

⁴محمد الصويكري التعبير الكتابي التحريري مرجع سابق ص 12

..... ضبط المفاهيم

4- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي وقدرتهم على ترتيب وتسلسل الأفكار وربطها مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته .

5- تمكين التلاميذ من إتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلاف أشكالها واستخدام هذه الفنون داخل وخارج المدرسة.

6- الكشف عن أصحاب المواهب الأدبية وإحاطتها بالرعاية والعقل بالتشجيع .

3- شروط التعبير

لإنجاز عملية التعبير وجب علينا معرفه شروطها وذلك لتتم على افضل طريقه ونذكر بعضها وهي كالتالي:

توافر المادة: ان يكون هناك شيء ما للقول، ومعرفة طريقة استمدادها عبر طريقه الملاحظة المباشرة للعالم، أو من مصادر المعرفة من الكتب والمجلات والصور والأفلام والأنترنت.....الخ.

توافر فنية القول ووسائله: وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة.

توافر الدافع: ويتم ذلك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه بحب المطالعة والقراءة، وما يستجد من المعرفة المتجددة التي كل يوم، مما يدفعه ذلك إلى أن يخلق في الفصل حوا من التعاطف والمشاركة واحترام إبداعية طلابه.¹

4- أنواع التعبير ومجالاته

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين:

التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.²

كما ينقسم من حيث الاداء الى نوعين ايضا وهما: "التعبير التحريري والتعبير الشفوي".

● فاذا كان الغرض من التعبير هو الاتصال النازي بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا مايسمى بالتعبير الوظيفي مثل المحادثة وقص القصص والايخبار والقاء التعليمات، والارشادات، حمل الاعلانات، وكتابة الرسائل والمذكرات .

¹ محمد الصويركي التعبير الكتابي "التحريري"، دار مكتب الكندي للنشر والتوزيع، ط1، ص 13 .

² زين كامل الخوسيك، المهارات اللغوية، ص 11.

.....: ضبط المفاهيم

- اما اذا كان الغرض هو التعبير عن الافكار والخواطر النفسية ونقلها الى الاخرين طريقه ابداعية مشرقة ومثيرة، فهذا هو التعبير الابداعي مثل: كتابة المقالات وتأليف القصص، والتمثيلات، والتراجم، ونظم الشعر.... الخ.¹
- التعبير باعتبار الوسيلة او باعتبار الاداء هو ماجاء على نوع ينسب ذكرهما "الشفوي والتحريري".²

5- الفرق بين التعبير والانشاء.

- التعبير:** هو المظهر العفوي للغة. اما الانشاء هو المظهر الاصطناعي لها.
- والتعبير او سعمنا لانشاء فهو يشمل جميع مجالات الحياة من المنزل الى الشارع والمدرسة.... الخ.
- اما الانشاء فهو صنعة، وهو كلمة تعني الخلق والابداع.³
- ومن خلال ما سبق ذكره في انواع التعبير المتمثلة في التعبير الشفوي والكتابي "التحريري". سنركز على هذا الاخير المسمى بالتعبير الكتابي. او لشيء سنقوم بمعرفة ماهية هذا التعبير.

5-1- التعبير الكتابي

- هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمنا ومكانا.⁴
- وكما يعد كذلك "تلك الحوصلة لنهائية التي تنتجع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فنجمع فيه ثمار القراءة وروائع البلاغة، فتعصم قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرسم، وتحفظ النحو والتركيب من الخلل المؤدي على فساد المعنى".⁵
- كما يمكن اعطاء تعريف اخر له من خلال انه تحويل للأفكار والخبرات الى عمل المكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الافكار والثروة اللفظية ومراعات قواعد اللغة.⁶

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 11.

² المرجع نفسه، ص 12.

³ محمد الصوريكي التعبير الكتابي التحريري دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، ص 11.

⁴ ينظر: محمد الصوريكي، التعبير الكتابي التحريري، ص 15.

⁵ قمر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم كتب عمان، 2000، ص 42.

⁶ نجوى عبد الرحيم شاهين، اساسيات تطبيقات علم المناهج، ط1، دار القاهرة، القاهرة، 2006 ص 210.

..... ضبط المفاهيم

ويمكننا كذلك القول بأنه عملية التعبير عن المشاعر والاحاسيس والآراء والحاجات وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعى فيه فيها قواعد الرسم الصحيح للغة، وحسن التركيب والتنظيم، وترابط الافكار ووضوحها¹.

ومن مجالاته: المقالات الأدبية المتنوعة، كتابة الرسائل الأدبية والشخصية، المقالات الاخبار، تلخيص القصص وتأليفها، الموضوعات المقروءة او المسموعة، كتابة المذكرة اليومية، التقارير، الخواطر.....

ويأتي التعبير الكتابي في الأهمية بعد التعبير الشفوي، ويبدأ مع التلميذ بالتدرج، فيبدأ بإكمال جمل ناقصة او تدريس افكار عرفها في اناشيده، او تكملة قصة سبق ان إطلع عليها.

أو تأليف قصة من خياله، وفي المرحلة الأساسية العليا يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها التلميذ أو المعلم، ومع ذلك يستطيع المعلم ان يجمع ما بين التعبيرين الشفوي والتحريري في درس واحد، فقد يناقش الموضوع المختار بطريقة شفوية، ثم يطلب من التلاميذ كتابة الموضوع فيما بعد.

والتعبير سواء كان شفويا او كتابيا لا يكون فعالا الا بمقدار جودة تركيب الجمل، وجاذبية الاسلوب، ووضوح الفكرة، والتنظيم والتسلسل في عرض الافكار، مع ضرورة ان يكون التعبير متماشيا مع تجارب الطلبة الصغار وقدراتهم العقلية، ومع الموضوعات التي تجول في خواطهم وتفكيرهم.

ومن مزايا التعبير الكتابي:

تعددت مزايا التعبير الكتابي وهي كالتالي :

- اول شيء يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابية.
- يساعد على توثيق مدى الصداقة والألفة بين الكاتب والكتابة.
- يساعد على التخلص من الاخطاء اللغوية والأسلوبية.
- يجعل الكاتب قادرا على التعبير عن احساسه وافكاره.
- يجعل الكاتب قادرا على استخدام محصولة اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية².

5-2- أنواع التعبير الكتابي:

¹ محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار المشرق، القاهرة، 2006، ص 204.

² محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 16-17.

.....: ضبط المفاهيم

عرفنا ان التعبير بذاته ينقسم الى تعبير تحريري كتابي والى تعبير شفوي، لكن الان سنعرف انواع التعبير الكتابي المنقسمة الى نوعين اما وظيفيا واما ابداعيا فإذا كان ابتغاء الشئ من الاخر فهو وظيفي، واذا كان الغرض منه التعبير عما يدور في نفس الانسان من احساس وخواطر فهو تعبير ابداعي.

5-2-1- التعبير الوظيفي:

هو الذي يؤدي وظيفة الانسان في مواقفه الحياتية، التي تفتضيها ضروريات الحياة المختلفة مثل كتابة الرسائل والمذكرات والارشاد.¹

ويعرف كذلك بتلك الكتابة الوظيفية، تلك الكتابة الرسمية ذات قواعد محددة، والاصول المقتنة المتعارف عليها بين الموظفين وزملائهم، او بين الموظفين، فيما بينهم، او بينهم وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الادارات المختلفة.²

وكما يعرفه البرازي: هو التعبير الذي يقوم على الاسلوب التقريري الجاد الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال، الى ما قد تستدعيه الضرورة، وغايته الاقناع والافهام وايصال الحقيقة وتأدية الغرض المطلوب.

ويعرفه عطية بقوله: وهو ما يعبر به الفرد عن حاجاته، ومتطلبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء، وسؤال وجواب، وادارة شؤونه، واداء مهنته، فهو يطلق على كل تعبير يؤدي وظيفة في الحياة وهو نوعان: "التعبير الشفهي التعبير الكتابي"³.

أ- التعبير الشفهي:

يستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي الشفهي ومن مواضعه في جوانب الحياة المختلفة، مثل:

- التعامل اليومي (كالبيع والشراء)
- عرض الاحداث، تعقيب عليها.
- تهنئة الناس بأفراحهم ونجاحاتهم.
- استقبال الضيوف وتوديعهم.
- التعريف بالأخرين.

¹ عبد الرحمن علي الهاشمي، اساليب وتدریس التعبير، اللغة في المرحلة الثانوية ومشكلاتها، ط1، دار مناهج، الاردن، 2006، ص 24.

² محمد رجب فضل الله، عملية الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 62/53.

³ محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريفي، المرجع السابق، ص 17-18.

.....: ضبط المفاهيم

- التوجيهات والإرشادات.
- التواصل مع الناس في مجال العمل او المهنة.
- المحادثة والمناقشة والحوار مع الاخرين.
- القاء الكلمات.

5-2-2- التعبير الكتابي:

وتستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي الكتابي، مثل: كتابة الرسائل والمخاطبات ذات الطابع الشخصي.

- كتابة البرقيات.
- كتابة تقارير العمل.
- ملء الاستمارة المعلومات.
- كتابة الطلبات الى الجهات الرسمية.
- كتابة الاعلان والتعليمات والارشادات.
- كتابة بطاقات الدعوة والتهنئة والاعتذار.
- اعداد محاضر الجلسات والاجتماع.
- تسجيل صكوك الدين او الملكية.
- كتابة عقود الزواج والطلاق.¹

وتعبير الوظيفي هو اكثر لزوما لطلبه في المرحلة الثانوية، ودور المعلمين ، والجامعات لانه يفيدهم في حياتهم العملية واليومية، ولا يمكن الاستغناء عنها لانه يهدف الى تحقيق المقاصد الوظيفية بأقصى الطرق واكل الكلمات حتى يقضي حاجاته ومصالحه اليومية.

والطابع العام لأساليب هذا التعبير ان يتصف بالموضوعية، والبعد عن التصنع، والتزويق ، واستخدام المحسنات البديعية والزخرفية ، وتجنب العاطفة والانفعال والمشاعر والخيال المنح والجرس الموسيقي، ويتطلب فيه العناية بالمضمون اكثر من الشكل والقالب.

¹ محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري ، المرجع السابق، ص 18-19.

.....: ضبط المفاهيم

مجالاته: المحادثة بين الناس، المناقشة، حكاية القصص والنوادر والاحبار شهادات الميلاد، والارشادات التعليمية الدعوات، النشرات... الخ.¹

5-2-3- انواع الكتابات الوظيفية:

ومن انواعها ما تسمى بالرسائل الإدارية والشخصية وكتابة بطاقات الدعوة والاعتذار.

الرسائل الإدارية (الرسمية) والشخصية:

قد عرفت المراسلات بنوعها الإدارية والشخصية بعد اكتشاف الانسان للكتابة، وهذه الرسائل تقوم بدور مهم في تواصل الناس وحفظ حقوقهم، وقضاء حوائجهم، وقد عرفت قديما بالمكاتبات او المراسلات، وتقسم الى قسمين، وهما: الكتابة الإخوانية التي يتداولها بين الاخوان والاصدقاء، والكتابة الديوانية التي تتم بين ديوان الرسائل وبقية دواوين الدولة، كالخراج والجند وبين ولاية الدولة الواحدة.²

الرسائل الرسمية:

التي تختص بشؤون الدولة، وقد استخدمت بشكل نادر في العصر الجاهلي، ولا يصله الا القليل منها، واستخدمت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ثم في العصر الراشدي ايام عمر بن الخطاب الذي يعد اول من دون الدواوين في الاسلام.

فاسسه ديوانه الجندي والخراج وفي العصر الاموي زاد معاوية بن ابي سفيان اليهما ديوان الرسائل ومن اشكال الرسائل الرسمية: الاستدعاءات (طلب توظيف، طلب اجازة).

القرارات الإدارية، التعميمات، مشاريع القوانين، المطالعات، المذكرات... الخ.³

ومن مميزات التعبير الوظيفي:

يتميز التعبير الوظيفي بجملة من الخصائص التي يجب توفرها ولا نستطيع ان نقول بانه تعبير وظيفي الا اذا توفرت هذه المعايير والاساسيات وهي كالتالي:

كتابته مباشرة لا تحتل اي تأويل.

الفاظه محددة.

¹ محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 19-20.

² محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 19-20.

³ محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 35.

..... ضبط المفاهيم

أسلوبه يخلو من الإيجاء والتصوير الفني والتعابير المجازية.¹

حيث نجد ان الطالب في مراحل التعليم قبل الجمع وبعده، يتخرج من الجامعة وصولاً يعرف كيف يكتب طلباً خطياً، او رسالة ادارية، يقضي بها مصلحة ما ، لان مواقف الاتصال التي يمر بها الانسان في حياته كثيرة، وتتطلب كتابات رسمية لذا وجب الاعتناء بهذا النوع من التعبير.

5-3- التعبير الابداعي:

هو التعبير الذي يظهر فيه إبداع المتعلم وموهبته، والجانب الجمالي في كتاباته فهو الكتابة التي تسعى الى توظيف اللغة توظيفا جماليا بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر الى الآخرين بأسلوب ادبي جميل.²

كما هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه من افكار وخواطر ومشاعر واحاسيس الى اذهان الآخرين بأسلوب ادبي متميز ومشوق يتصف بالجمالية ورقة الاسلوب ورشاقته.

ويعرفه عطية: هو التعبير الذي يقصد به اظهار المشاعر والاحاسيس والعواطف الجياشة والخيال المنح عبارات متنقاة بدقة تتسم بالجمال والسلاسة والقدرة على الإثارة، واحداث الاثر في القارئ او السامع، واثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها والكتابة لا تكون ابداعية، الا اذا توافر فيها عنصران:

الاول: وهو مجال جمال الفكرة واصالتها،

الثاني: فجمال التعبير باستخدام الاسلوب الادبي من حيث كثرة عبارات النداء والتعجب والاستفهام، او المزوجة بين الخبر والإنشاء والصور والخيال.³

5-3-1- موضوعات التعبير الابداعي:

نظم الشعر، كتابة المقالات الادبية، تأليف القصص، المسرحيات، اليوميات، تدوين المذكرات الشخصية، المقالات في الصحف... الخ.⁴

¹ ينظر نجوى عبد الرحيم شاهين، اساسيات وتطبيقات علم المناهج ، ص 211.

² راتب عاشور، محمد المقدادي، المهارات القرائية والكتابة طرق وتدريبها واستراتيجياتها، ط1، دار المسيرة، عمان الاردن، 2005، ص 204.

³ محمد الصوريكي التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 20-21.

⁴ الدكتور محمد الصوريكي التعبير كتابي تحريري، المرجع السابق، ص 21.

..... ضبط المفاهيم

مميزاته:

- يتميز التعبير الابداعي بعدة خصائص ومميزات هي كالتالي:¹
- انه تعبير يغلب عليه الاسلوب الادبي.
- تعبير نطقي فيه الحرية للمتعلم.
- غير مقيد بعبارات والفاظ معينة على عكس التعبير الوظيفي الذي يتفرد باستعمال العبارات والفاظ خاصة.
- استعمال المجاز والتصوير الفني.
- توظيف الأدلة والشواهد (القران الكريم، احاديث نبوية، نصوص شعرية).

6- أسس التعبير:

للتعبير ثلاثة اسس لا بد من مراعاتها وهي كالتالي (لغوية، نفسية، تربوية).

اولا: الاسس اللغوية

- التدريب على صنف استخدام القواعد اللغوية ومفرداتها.²
- التعبير شفوي اسبق من التعبير الكتابي .

الاسس التربوية :

- الحرية: للطالب حرية اختراع الموضوع الذي يجب ان يتحدث عنه.
- ليس له وقت معين ولا حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر.

الاسس النفسية :

- ميل التلاميذ الى المحسوسات، ونفورهم من المعنويات.
- ميل التلاميذ الى التعبير عما في نفوسهم، المتحدث مع والديهم واخوانهم واصدقائهم.
- غلبة التهيب والخجل على بعض التلاميذ.

- المحاكاة والتقليد، ومن الضرورة ان يتحدث المعلمون امام طلابهم باللغة الفصيحة السليمة.³

¹ ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب القراءة، السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2005، ص 107 .

² الدكتور محمد الصويكري التعبير كتابي تحريري، المرجع السابق، ص22.

³ الدكتور محمد الصويكري، التعبير كتابي تحريري، المرجع السابق، ص22-23.

..... ضبط المفاهيم

* اخطاء التعبير الكتابي ودور المتعلم:

مسألة الخطأ في اللغة قضية قديمة، فمعلموا العربية يشكون من ضعف التلاميذ في اللغة في كل مستوياتها النحوية والصرفية، والإملائية والتركييبية، فالوقوع في الخطأ يؤدي الى تشويه الكتابة واساءة فهم الموضوع، وغموض الافكار وعدم وضوح العمل الكتابي.

7- أنواع الأخطاء اللغوية:

اخطاء النحوية: هي اخطاء تتعلق بعدم التقييد والالتزام بالوظائف النحوية في الكتابة، ويظهر هذا النوع من الاخطاء في كتابة الكلمات التي تعرب بعلامات اعراب فرعية، كالنصب المرفوع والرفع المجرور في الكلمات التي تتغير كتابتها نتيجة عن موقعها الاعرابي بحذف حروف منها، او بإبدال كتابتها حيث يظهر الخطأ فيها بشكل اوضح عند ابقاء هذه الحروف، او عدم ابدالها والضبط غير الصحيح لبعض الكلمات التي لم تشكل، الى جانب أخطاء أخرى تتصل بالعطف والبدل والإضافة وكتابة الاعداد وغيرها¹.

الاطاء الصرفية: هو التغير في بنية الكلمة الأصلية لعله من العلل الصرفية المعروفة كأن يصرف مثلاً صيغه الجمع مع الضمائر المفردة وهكذا....

الاطاء الإملائية: قصور التلميذ عن المطابقة الكلية او الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة والمتعارف عليها، كأن تحذف همزة القطع في مواضع رسمها، أو ترسم مكان همزة الوصل، أو عدم التفريق بين ألف المد والألف المقصورة.²

الاطاء التركييبية: لعدم تركيب الجمل تركيباً سليماً.

الاطاء الأسلوبية: تتألق بالتعابير المستعملة في الجمل والعبارات، وبالقوالب صياغتها كمواد اختيار الألفاظ والمفردات وأدوات الربط حيث تصبح غير متجانسة، أو صياغة جمل بألفاظ عامية في قوالب فصيحة يخيل للمتعلم أنها صحيحة وسليمة.³

¹ محمد رجب، عملية الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها وتقييمها، ص146.

² ينظر: فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط، دار اليازورية العلمية، عمان الاردن، 2013، ص71.

³ ينظر: علي تعوينات، صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1986، ص79.

8- مهارات التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي مهارات عدة نذكر منها ما يلي:

- كتابة الجمل وأشباه الجمل.
- القدرة على كتابة فقرات كاملة.
- يستعمل الكتابة كوسيلة للتواصل.¹
- القدرة على الكتابة في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.
- القدرة على الكتابة في تعليق على ندوة حضرها.
- القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف ودقه المعنى والإحاطة بالعناصر الأساسية².

خصائص التعبير الجيد:

أن يكون التعبير صادر عن إحساس صادق، وتجربة حية، ودافع ذاتي متصلاً بحياة الطالب مشير الإهتمام وأشواقه، متحمساً للتعبير عنه.

ان يكون الموضوع واضحاً للطالب.

ان يتحلى التعبير بالجمال الأدبي ففي الموضوعات العلمية جمال يتمتع العقل وفي الموضوعات الإنسانية والوجدانية جمالا يتمتع المشاعر، وتطلب له النفوس.³

شروط الكتابة الجيدة:

1- صحة اللغة وسلامة التعبير: يجب على الكاتب ان لا يقع في اخطاء نحوية او إملائية او صرفية، لان الخطأ اللغوي يوجد ارتباك في المعنى، لذا يجب ان يكون هناك ترابطاً بين الشكر والمضمون، كما ان المعنى الجيد وحده لا يكفي، لذا يجب الاهتمام بالألفاظ والتراكيب، فالمعنى لا يصل الى القارئ الا بالاعتناء بلغته واختيار مفرداته وبناء تراكيبه وجمله.

2- الترابط والتجانس: يعني التجانس في الكتابة واحد في النص يرتاح اليه القارئ ، اما الترابط ينبغي تقديم معلومات كافية عن الموضوع.

¹ ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط، دار اليازوري العلمية، عمان الاردن، 2013، ص199.

² محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 25.

³ محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 25.

..... ضبط المفاهيم

3- الاقناع والتأثير: وذلك من خلال الاعتماد على اسلوب الاقناع العقلي واسلوب التأثير العاطفي.

4- التجربة الإنسانية: على الكاتب تقديم تجربته وخبراته الإنسانية الى القارئ مما يقيده، ويعمق مشاعره، وتجاربه في الحياة.

5- الجمع بين المتعة والفائدة: على الكاتب استخدام عناصر التشويق والأثارة في المضمون والاسلوب.

6-حزن التنظيم والفائدة: يجب مراعاة بعض الامور الشكلية في الكتابة، مثل وضوح الخط باليد او الكتابة المطبوعة، ومراعات الفقرات، والعرض: مقدمة ، عرض، خاتمة.

7- مراعات وعلامات الترقيم : يجب الاعتناء بهذه الرموز والاشارات ووضعتها في مكانها الصحيح في النص، فهي تؤدي مهام كثيرة من حيث التنبيه والوقف، وتقسيم الجمل بالفقرات ¹.

¹ محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص 27-28.

الفصل الثاني

المنطوق وأثره في الظاهرة التعبيرية

تمهيد:

نسعى لدراسة وتحليل النصوص فهم المنطوق الموجهة لتلميذ السنة الأولى متوسط واستنباط الأثر الذي تُخلفه هاته النصوص في ظاهرة العملية التعبير لديه.

وباعتبار انب نشاط فهم المنطوق من اهم الأنشطة التعليمية الوافدة على المناهج الجزائرية، فهو يعد مفتاح التواصل الفكري وله دور حيوي في اندماج الفرد مع مجتمعه، كذلك يؤثر في سلوك الفرد وإحساسه اذا انه يتركز على النص المسموع تليه مناقشة مع المتعلمين، أي باختصار يمكن تعريفه بأنه الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة ويستقبله المتعلم استماعاً مع محاولة فهم واستيعاب وتحليل ما تم استماعه، هو ذلك بالانتقال من الفهم إلى الإنتاج. يحدث ذلك عن طريق تفاعل التلميذ مع الأستاذة بتناول مجموعة من المركبات: كالفهم، وإعادة البناء، استعمال المعلومات وتقييم النص، لتوسيع دائرة خبراتهم وأثره تفكيرهم، وتنمية المتعة لديهم وحب الاستطلاع وإثراء معلوماتهم.

فَعَمَلُنَا اليوم يتجلى في معرفة ما اذا كانت التلميذ باستطاعته تطبيق واستثمار ما تم فهمه ذلك من خلال قراءتنا في نظام ترتيب نصوص فهم المنطوق لاستخراج اثر هذه النصوص في ظاهرة التعبير لتلميذ السنة أولى متوسط. فالتعبير هو العمل المنهجي الذي يُسَيَّر وفق خطة متكاملة للوصول للإنسان إلى مستوى يُمكنه من ترجمة أفكاره وأحاسيسه وخبراته الحياتية، سواء شفاهة أو كتابة بلغة سليمة من اجل التفاهم والتواصل مع الناس.¹

أولاً- قراءة في نظام ترتيب نصوص فهم المنطوق الموجه لتلميذ السنة أولى متوسط:

¹الدكتور محمد الصويكري: التعبير الكتابي "التحريري"، ط1 جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014م/ 1035هـ، ص 10.

من خلال نظرنا الأولى العامة لهاته النصوص وجدنا ان الميدان فهم المنطوق لأهمية بالغة في إرساء دعائم تعليمية وتربوية مرجعها النص المسموع، بغية إتقان مهارة الاستماع عند المتعلم والتي تعد أساس العملية التعليمية في جميع الميادين، وبالتالي تحقيق كفاءة تواصلية شفوية عند المتعلم تمكنه من التواصل والحوار ومواجهة مختلف المشكلات ذات صلة، أو تتعدى المحيط المدرسي في شتى مجالات الحياة.

وما هو ملاحظ ان واضعي المناهج أولو أهمية كبيرة لحاجيات ومتطلبات التلميذ في هذه المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة تقع بين مرحلتين الابتدائية والثانوية، فيها يمكن ان تكون للتلميذ القدرة على بناء شخصيته عن طريق إثراء تفكيره ومعلوماته وتنمية قدراته سواء من الناحية الاجتماعية أو الفكرية أو الدينية أو النفسية.

فلا بد لمحرري وواضعي النصوص المنطوقة الوقوف على أساسيات أهمها:

- ان يكون النص في حيز خبرات التلاميذ: أيان يكون مناسباً لأفكارهم وتجارب الحياة التي يعيشونها والتي تتوافق مع بيئتهم ومحيطهم الاجتماعي.

- ان يكون موضوع النص المنطوق واضحاً محدداً والأفضل ان يرتبط بالقصص التي تلامس الواقع المعاش.

- ان يحتوي النص المنطوق على قيمة شخصية اجتماعية أو وطنية وتمثل مشكلة إنسانية أو اجتماعية.

- استمالة التلميذ، وذلك ان يشمل المنطوق على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل وهذا من اجل إقناع التلميذ بالفكرة فما دفعه لتحقيقها.¹

* وأما فيما يتعلق بالمعلم فان المناهج قد حدد ما ينبغي ان يقوم به اتجاه تدريس هذا النشاط "فهم المنطوق"

منها:

- إثارة المستمع: وذلك بتهيئة التلاميذ واستئثارهم لغرض ما يشغل بالهم من موضوعات، وعليه فقبل ان يقرأ

المعلم النص المنطوق يقوم بتهيئة التلاميذ بالتفاعل مع الفكرة التي تصب في النص المراد قراءته.²

- قراءة النص قراءة متميزة: فعلى المعلم ان يقرأ النص قراءة يجهر فيها بصوته وللأصوات ثلاثة صفات أساسية

هي: الشدة والارتفاع والنغم، وتعتمد شدة الصوت على مدى قوة التيار الهوائي وأما ارتفاع أو غلُّو الصوت

¹ الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص 4.

² خالد حسين أبو عمشة، التعبير شفوي الكتابي، في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 16 - 17.

وانخفاضه فيعتمد على عدد الذبذبات التي يسببها الهواء بالحبال الصوتية، ويعتمد النغم على الأصداء الناتجة من الأجزاء العصبية والعضلية التي يمر بها الهواء، وعليه ان يراعي علامات الوقف والنبر والتنغيم.¹

- بالإضافة إلى توجيه التلميذ وجعله أكثر استجابة وتفاعل مع المنطوق من خلال الأسئلة المتدرجة التي يطرحها المعلم حول القصة والتي يجب أن تراعي قدرة التلميذ الذهنية كما يجب عليه ان يصحح معارفهم وأخطائهم اللغوية.

- ففي بداية تحليلنا لنصوص فهم المنطوق أول شيء قمنا بإحصاء هذه النصوص وجدنا أنها تتكون من 32 نص مرتبة لثمانية مقاطع كل مقطع يندرج تحته عنوان وكل عنوان يندرج تحته أربعة نصوص.

فحسب رايانا يمكن لي هذه النماذج ان تكون كافية لإفادات التلميذ في مختلف النواحي خاصة وان كل مقطع يندرج لعنوان مختلف عن الآخر، وكل عنوان يتميز عن الآخر.

1-المقطع الأول: بعنوان الحياة العائلية

فما لا شك فيه ان الأسرة تعتبر الملاذ الآمن والوحيد للطفل للعائلة دور كبير في التأثير وتشكيل شخصية الطفل داخليا وجدانيا وتربويا واجتماعيا، عن طريق بناء ثقته بنفسه وتدريبه على مواجهة مشاكله ومحاولة حلها بهدوء، لتشجيعها على التعبير عن مشاعره وأبداء رأيه دون خوف ومساعدته على تنمية مهارته في كل مجالات الحياة والحرص على التعليم الجيد وهذا ما التمسناه في هاته النصوص باعتبارها ملامسة للواقع الاجتماعي الذي يعيشه التلميذ فإذا قلنا حياة عائلية نقول الشعور بالإنتماء باعتبارها المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القيم الأساسية التي يحتاجها في الحياة من إحترام وصدق إنضباط فهذه الأخلاق المكتسبة هي التي تحدد شخصية الفرد توجه تفكيره وتهدبه فالأخلاق والقيم المستمدة من الأسرة هي ما ستصبح فيها بعد القوة التي توجه الفرد خلال حياته.

2-المقطع الثاني: بعنوان حب الوطن

حب الوطن هو ذلك الإحساس الخفي الفطري الذي يحركنا للتعلق به والإحساس بالانتماء اليه مهما بعدت المسافات، فهو شعور ينمو ويكبر مع تقدمنا بالعمر، وإحساسا أن لا شيء يضاهي دفء الأرض التي خلقنا من ترابها وترعرعنا في روابيها فالوطن رمز للهوية والتاريخ والحضارة والفخر، فهو كرامة للمواطنين وهذا ما يجب تعليمه وترسيخه للتلميذ خاصة في هاته المرحلة من عمره، باعتباره أنه في هاته المرحلة يتكون أو يسعى لتكوين شخصيته.

من خلال إبراز أهمية الوطن في حياتنا وواجبنا اتجاهه وذلك يكون بتعليم التلميذ كيفية الحفاظ عليه والدفاع عنه واحترام القوانين والالتزام بها والتضحية في سبيله وبذل الغالي والنفيس كيف لا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا

¹عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 298.

كيفية حب الوطن وهو الذي قال عن مكة المكرمة: "ما أطيبك من بلدٍ وأحبك إليّ، ولولا أنّ قومي أخرجوني منك ما سكنتُ غيرك".

فهذا الحديث الشريف يدل على تعلق النبي صلى الله عليه وسلم بوطنه أي أن بداية غرس هذا الحب من الأسرة وصولاً بالمدرسة التي لها دور في تنميه هذا الشعور فالوطن روح تسكن قلبنا ونسكن فيها.

3 -المقطع الثالث: بعنوان عظماء الإنسانية

فإن الله خلق الإنسان وميزه عن باقي المخلوقات بالعقل، والإنسان استطاع على مدار السنين استخدام عقله لجعل حياته أكثر سهولة ولذلك فهناك بعض الأشخاص على مر التاريخ الذين تم إعتبارهم من عظماء الإنسانية لأنهم ساهموا في جعل حياة البشر أفضل وأسهل وشاركوا في تغيير مجرى التاريخ بأفكارهم وإخترعاتهم ونظرياتهم وهذا ما ينبغي للتلميذ معرفته وتعلمه للإقتداء بهم، ولعل أول قدوة ينبغي أن نفتدي بها هو الرسول صلى الله عليه وسلم، أشرف خلق الله فكما قام أحد الكتاب أو المؤرخين بكتابة كتاب عن عظماء الإنسانية كان إسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أول الأسماء التي يتم ذكرها.

ويرجع ذلك بالتأكيد لعظيم الأثر الذي تركه في النفوس، كونه معلماً للبشرية، فالنصوص الموجهة أو المبرجة للتلميذة تنوعت ما بين عظماء جزائريين وحتى غربيين تركوا أثر في حياتنا.

4 -المقطع الرابع: بعنوان الأخلاق والمجتمع

فإنسان مهما علت مكانته العلمية والمالية والاجتماعية بين أفراد المجتمع فلا غنى له عن الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها، فلولا الأخلاق لفسدت المجتمعات وهذا ما ينبغي للتلميذ إدراكه ومعرفة آثار الأخلاق النفسية والمعنوية على مستوى المجتمع والتي تتمثل في اعتبار هاته الأخلاق منهجا مسؤولاً عن إقامة مجتمع يمتلك الصفات المثالية لبناء مجتمع راق وقادر على مواجهة التحديات ومواكبة التغيرات، كما أن الأخلاق تساهم في تكوين وإعداد أفراد قادرين على مواجهة الظروف بشجاعة وبناء مجتمع مترابط قائم على المحبة والأخوة من خلال تعليم ثقافة البذل والعطاء بين الناس فإذا صلح الفرد وصالح المجتمع باعتبارها من اهم مقاومه الشخصية لفرد تصون النفس من الانحراف وتمنع الشعور بالطمأنينة والأمان لبناء أجيال واعية مدركة قادرة على العطاء والبذل في سبيل نهضة المجتمع وبنائه.

5- المقطع الخامس: بعنوان العلم والاكتشافات العلمية

نتيجة الحاجة البشرية إلى المعرفة ولد العلم وما فيه من اكتشافات غيرت مسار التاريخ، وهي التي أسهمت في نهضة الإنسان ومجتمعه من خلال تحويل العلوم النظرية إلى علوم تطبيقية، فتوالت الاكتشافات واحدة تلو الأخرى عبر مرور الأزمنة والعصور حتى يومنا هذا.

فلتلميذ الحق في المعرفة والبحث في الحقائق الوجودية لتلك العلوم، لتشكيل في عقله مجموعة مفاهيم التي أدت لظهور هاته الاكتشافات وانتشارها وحاجة الإنسان إليها فحاجات الإنسان تتغير مع الزمن وتفرضها ظروف العصر.

فنحن اليوم في وسط يضحج بشتى مخترعات بدءا من ابسطها ووصولاً بالمعقد منها ما يدفع العلماء إلى عزم إرادتهم إثبات ما يمتلكون من قدرات ومواهب علمية.

6- المقطع السادس: بعنوان الأعياد

العيد بهجة، العيدُ فرحٌ، العيد من اعظم الأيام واقربها للقلب، العيد سرور واجتماع للعائلة، فهو ليس مجرد يوم عادي بل يقوم له قُدسيتهُ الخاصة، وطقوسه الكبيرة وشعائره الدينية والاجتماعية، سواء كان عيد ديني أو عيد وطني. فالأعياد الدينية مكانة خاصة في حياتنا، تختلف شعائره باختلاف العيد من عيد الفطر أو عيد الأضحى، فيه تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى كصلة الرحم وزيارة الأقارب.

وما يميزه من أجواء رائعة فهو فرصة لتحديد الفرحة وفرصة رائعة حتى يستعيد الإنسان طاقته ونشاطه ليبدأ من جديد.

7- المقطع السابع : بعنوان الطبيعة

الطبيعة اعظم خلق الله سبحانه وتعالى، لا يمكن وصفها في سطور، فهي أساس ومصدر الحياة وتختلف الطبيعة باختلاف المواسم الأربعة، فلكل موسم طبيعته الخلابه التي تثير الدهشة والإعجاب في نفس الإنسان، فلكل موسم مناخه الخاص.

فالطبيعة ليست شيء مطلقا وثابتا بل هي تتجدد باستمرار وبالتالي تحظى بالاهتمام وما ينبغي للتلميذ تعلمه، هذا كيفية تقدير والحفاظ على الطبيعة من أي دمار فلا وجود للإنسان دون وجود طبيعة.

8- المقطع الثامن: بعنوان الصحة والرياضة

الصحة سلاح الإنسان، فلا صحة كاملة دون رياضة، فالصحة نعمة من اعظم النعم التي وهبنا الله إياها والمحافظة عليها واجب علينا، فجسم الإنسان مصمم مؤهل للحركة، وكلما زاد النشاط والحركة كلما تبع ذلك نوا في الكتلة العضلية وزيادة القوة البدنية، فعلى التلميذ هنا ادراك مدى قاعدة ممارسة الرياضة على الصحة العامة للإنسان، وذلك من خلال توجهه بأن الرياضة تقي جسمه من الإصابة بالعديد من الأمراض، سواء الأمراض الجسدية، والسمنة، أو حتى النفسية كالقلق والاكتئاب، وتساعد في تقوية العضلات وتحسين التنفس فهي تؤثر بشكل إيجابي على الفرد وتساعد بالالتزام بالعادات والسلوكيات الصحية، والامتناع عن التدخين، والالتزام في نظام غذائي صحي.

فالملاحظ من خلال تحليلنا شامل وقراءتنا الترتيبية لهذه المقاطع، وجدنا ان واضعي المناهج وقفوا لحد ما في ترتيب مواضيع النصوص حسب حاجيات التلميذ وقدرة الاستيعاب والفهم لديه، باعتبار ان العائلة هي المدرسة الأولى التي يتم فيها تعلم القيم الأساسية، وتنمية مهاراته في جميع مجالات الحياة، وشعور بالإنتماء فاذا قلنا الإنتماء نقول الوطن باعتباره هي رمز للهوية والحضارة، فأبي وطن لا يخلو من عظماء وعلماء ساهموا في تغيير مجرى التاريخ ليكون مثال وقوة للتلميذ ليفيد المجتمع، "فإِذَا صَرَخَ الْقُرْدُ صَرَخَ الْمُجْتَمَعُ" ولا يصلح الفرد إلا بأخلاقه التي تساهم في تكوين شخصيته للنهوض بمجتمعه من خلال إنجازاته واكتشافاته في شتى مجالات الحياة، خاصة الاكتشافات العلمية منها لا ثبات قدرات التلميذ ومواهبه العلمية.

- كما لا نخلو مواضيع هاته النصوص من تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى من أعياد ومناسبات دينية، إضافة إلى إبراز جمالية الكون، ألا وهي الطبيعة باعتبارها مصدر الحياة، وصولاً بأعظم النعم التي وهبنا الله إياها، وهي نعمة الصحة وكيفية المحافظة عليها بالرياضة.

فحسب رأينا نرى أن ترتيب مواضيع هذه المقاطع لها صلة وثيقة ببعضها البعض، منها من تلامس الواقع والحياة الاجتماعية للتلميذ، ومنها من يستطيع من خلالها الاستفادة والتعلم وتطوير نفسه وذاته واكتساب ثقته بنفسه، ومنها من يستطيع من خلالها التأمل في جمال خلق الله وتقدير نعمه علينا.

ثانياً - قراءة تحليلية لنصوص فهم المنطوق الموجهة لتلميذ السنة أولى متوسط واثرها:

سبقت لنا الإشارة إلى أن هذه النصوص مقسمة إلى ثمانية مقاطع، كل من قطع يندرج تحت عنوان، وكل عنوان يندرج تحته أربعة نصوص، وفي نهاية كل مقطع يوجد تدريب أو تقويم أو ما يسمى مشروع لمهارة التعبير لمعرفة ما اذا كان التلميذ باستطاعته استثمار ما تم سماعه وتعلمه من هذه النصوص في تعبيره.

1-المقطع الأول: الحياة العائلية

أ- النص الأول:

-ام السعد للكتاب: ابو العيد دودو

موضوع النص حول امرأة في العقد الخامس من عمرها، طويلة القامة، بيضاء البشرة والشعر، تزوجت ابن عمها في سن السادسة عشر، فأحبها لحسن خلقها وحسن سلوكها، واحترامها وتقديرها له، ولكنه توفي تاركا إياها غارقة في بحر من الحزن، لكن ابنت الاستسلام والخضوع للحزن والاكتئاب، فأكملت طريقها ماشية على خطى زوجها رحمه الله معتنية ببناته كما كان يفعل.

فالقيمة التربوية التي يمكننا استخلاصها من هذه القصة، أنأم السعد رمز من رموز الإخلاص والقوة والتضحية والوفاء، وهي نموذج الكثير من النساء الجزائريات المخلصات والمجاهدات والقويات، وعدم استسلامها للحزن رغم تذوقها مرارة الفقد والفراق.

ب- النص الثاني:

-انتظار أمين: لكاتب توفيق يوسف عواد

موضوع النص عن أم ذاقت مرارة فراق ابنها أمين الذي تزوج ولم يعد يسأل عنها، أو حتى يزورها وكيف أنها تنتظره بشوق وعلى أحر من الجمر، فالكاتب ابداع هنا في المرح بين مشاعر الحزن والحنين والاشتياق، والانتظار والحيرة والقلق.

والقيمة التربوية التي يمكن استخلاصها من هنا أن الأم هبة لا يكرمها إلا الكريم ولا يهينها إلا لئيم.

ج- النص الثالث:

-الوداع: نص يصف الكاتب من خلاله لحظات جد محزنة ومؤثرة، ممزوجة بدموع البعد والفراق، والتي عاشها الابن أثناء توديع عائلته قبل ان يسافر بدءا من امل جدته في رؤية حفيدها مرة ثانية، وصولا بحسن الأب الشديد ودموعه التي نزلت نتيجة حسرته على فراق ابنه عند انطلاق القطار.

فالقائمة التربوية التي يمكن استخلاصها من هنا ان الإنسان خلق ليعيش مختلف المشاعر، فكما يعيش الفرحة يعيش الحزن، والفرق من اصعب ما يشعر به الإنسان.

د- النص الرابع:

-زوج أبي: للكاتب محمد حسين هيكل

موضوع حول آلام ابنة يتيمة الأم، عانت من ظلم زوج أبيها ولم يحسن معاملتها بعد أن حطمت حلمها، وكان السبب في منعها من الدراسة، وكذا قسوة أبيها عليها.

والقيمة التربوية هنا تكمل في أن حسن المعاملة وعمل الخير، من الصفات الأصلية التي يتصف بها المحسن، تنبع من داخله وليس له علاقة ببعد القرابة الأسرية أو قربها في المجتمعات، أساسه الاختلاف.

وفي نهاية كل مقطع أقر المناهج مشروع على شكل تقويم يقوم به التلميذ بإجراء تعبير بسيط بعنوان:

سرد أحداث عائلية: "برئاسة الجدة" موضوعها: ربط حيل اليوم بجيل الأمس

فالأثر الذي يمكن التماسه هنا:

-اثر اجتماعي وهو ما يحدث عندما تتأثر مشاعر الشخص ورائه أو سلوكياته بالآخرين، ويتم من خلالها تعديل مواقف الفرد ومعتقداته، وهذا ما التمسناه في نصوص المقطع الأول، على أنها نصوص تعالج قضايا اجتماعية بامتياز تلامس الواقع المعاش للفرد داخل المجتمع.

سرعان ما نلاحظ ان المقطع يخلو من مواضيع بحجة وفرح وسعادة، فكل النصوص تصب في نفس الشعور ألا وهو "الحزن".

فكان يا مكان واضعي المناهج توظيف ولو نص أو الموازنة بين مشاعر الفرح والحزن معنا أينصين يعالجان قضيتان مُجَرَّتَانِ ثاني وَنَصَانُ يتناولان موضوع للترفيه، باعتبار أن للأثر الاجتماعي دور فعال على نفسية الفرد وتصرفاته وانفعالاته وسلوكياته، فكل ما يعيشه الفرد في حياته من سلبيات وإيجابيات، تعكس بالضرورة على نفسيته.

2- المقطع الثاني حب الوطن:

أ- النص الأول:

-سطر احمر من الأمس: مكاتب مرزاق بقطاش

اختار الكاتب اللون الأحمر عنواناً لموضوعه دلالة على التضحية بالنفس في سبيل الوطن، وعلى كمية الدماء التي سفكت بسبب الاستعمار الفرنسي على الجزائر، فقد سرد لنا الكاتب لحظة حزينة للشخص "مراد" ودهشته عندما رأى منظر العسكريان الجزائريان مستقلقيان على الأرض، الأول جريح غارقاً في دمايته والثاني ميت مفارق الحياة، فمن هنا نستطيع الإحساس بكمية الظلم والقهر والقمع والمأساة والمعاناة التي كان يعيشها شعبنا آنذاك، لتبني الحرية والاستقلال.

في قوله تعالى "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ"¹.

فالقائمة التربوية التي نستخلصها من هنا، هي الإخلاص والتضحية في سبيل الوطن، صفتان متجدرتان في نفس المواطن الجزائري.

ب- النص الثاني:

-ليلة للوطن: للكاتب عبد الرحمن عزوق

فالكاتب سرد لنا قصة القائد العسكري "نور" وجماعته في عملية فدائية على معسكر العدو المحتلة، انتهت بالنجاح فعاد القائد "نور" منتصراً، لكن على كتفه جثة صديقه، ورافقه الشهيد "مسعود" الشجاع، الذي ضحى بنفسه في سبيل وطنه.

القيمة التربوية هنا نلتمسها، في شجاعة الجزائريين وعدم استسلامهم وخضوعهم للعدو، فمن اجل الوطن نضحى بالغالي والنفيس، فقد كانت هذه نبذة صغيرة عن شجاعة وقوة الجزائريين آنذاك.

ج- النص الثالث

-الشاعر المضطهد: للكاتب مالك حداد

يصف فيه لنا الكاتب معاناة الشعب إبان الاحتلال ترارة وتارة أخرى يبعث ببصيص من الأمل في نفوس الجزائريين، واصفاً المستعمرين بالوحوش في قوله: "سيرحل الوحوش، سواء منهم الوحوش الصغار أو الوحوش الكبار، الوحوش الذين نلتقي بهم كل يوم... سيرحلون، سيرحلون كلهم" ..

¹سورة العنكبوت الآية 69.

فالقيمة التربوية التي نستنتجها في هنا، إن بعد الشدة سيكون الفرج وان الله يمهّل ولا يهمل فعل الإنسان أن لا يفقد الأمل.

د-النص الرابع:

-حدث ذات ليلة: لجميلة زبير

استهل الكاتب نصه بوصف مدى وحشية وبطش المستعمر بدفعهم الباب بركلات عنيفة وسط خوف الأم على ابنها المستهدف، وكيف أنهم دفعوا بالأم ورموها بقوة على الأرض، فانتهت بقتل الابن بطريقه بشعة ورميه في البحر، وكيف أن مياه البحر أخذت اللون الأحمر في تلك الليلة.

القيمة التربوية هنا، عن بشاعة وحشية وعدم رحمة المستعمر على الجزائريين، وفي نهاية هذا المقطع طلب من التلاميذ التعبير، تحت عنوان "وصف شخصية جزائرية وطنية متميزة".

الأثر الذي يمكننا استخلاصه من هنا:

أثر وطني تحريري:

الوطن ملحاً، الوطن مأوى، الوطن أمان، والجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد، ضحوا من اجل الاستقلال، فالنصوص جسدت أو تناولت نبذة عن الظلم والمعاناة والقهر والخوف والرعب والاستبداد والمأساة التي عاشها شعبنا آنذاك، وكيف أنهم لم يترددوا ولو للحظة بالتضحية بأنفسهم في سبيل وطنهم، فالكفاح يعني المقاومة وعدم الاستسلام حتى النهاية.

وما لاحظناه في هذا المقطع انه يفتقر للحديث عن بطل من أبطال الجزائريين، الذين دون التاريخ أسمائهم، وحبذا كذلك لو أن وجد نص واحد يتحدث عن فرحة وشعور ما عاشه الشعب الجزائري باستقلال الجزائر.

3- المقطع الثالث: عظماء الإنسانية

أ- النص الأول:

-محمد البشير الإبراهيمي: للدكتور عمر بن قينة

تناول الكاتب في نصه نبذة عن حياة العلامة "محمد البشير الإبراهيمي" منذ ميلاده يوم 14 جوان 1889، ورحلته وأسفاره من اجل طلب العلم، إضافة إلى مواقفه الإنسانية والبطولية وتضحيته في سبيل الوطن، حتى وافته المنية يوم 19 ماي 1965، فودعته الأمة الجزائرية بقلوب حزينة وعيون دامعة.

القيمة التربوية المستخلصة من هنا، أن العظيم لا تُحْبُو شعته ولا ينطفئ نوره، فالبشير الإبراهيمي منارة الجزائر، التي أنار تدرب الثائرين، فقد تلقى ثقافة عربية إسلامية أصيلة جعلته غيوراً على لغته ودينه ووطنه، ووحد قلوب الجزائريين داخل الوطن، وفتح قلوب العرب المسلمين في الخارج، وظل على العهد والوفاء للوطن حتى وفاته سنة 1965 رحمه الله.

ب- النص الثاني:

تين هينان الملكة الأمازيغية الجزائرية!: للكاتبة مريم سيدي علي مبارك

بعد مجتمع "التوارق" جزء لا يتجزأ من المجتمع الجزائري ولهم تاريخ ضارب بجذوره إلى الأعماق في صحراء الجزائر، هناك في قلب الصحراء على جوانب منطقة "الأهقار" يتردد اسم "تين هينان" ملكة التوارق الملكة الأمازيغية الجزائرية التي عرفت واشتهرت بحنكها، وانها صاحبة حكمة ودافعت عن أرضها وشعبها ضد الغزاة فدون التاريخ اسمها.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا، إنجازات المرء وأخلاقياته تخلده عبر العصور والأزمنة، ومن يهب حياته لزرع القيم النبيلة وخدمة مجتمعه ووطنه، لا يمكن أن تمحوه الأيام من ذاكرة التاريخ.

ج- النص الثالث:

-الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم: للكاتب هيثم خيرى

بين لنا الكاتب هنا عبقرية "الإدريسي" في علم الجغرافيا وكيف انه قسم العالم إلى سبعة أقاليم، وكل إقليم إلى 10 أقسام، فصنع بهذا 70 خريطة، ثم جمع العالم كله في خريطتين، الأولى على شكل كرة فضية، حفرت عليها البلدان بأقطارها ومدنها وريفها، والثانية تخطيط دقيق بالألوان تبين كروية الأرض، وأضاف إليها خطوط الطول ودوائر العرض.

-فالقيمة التربوية المستخلصة هنا، أن للعرب وللمسلمين نصيب في حضارة اليوم، ولا زالت تبهر الغرب بعلمائها، فقد فاز "بعلم عاش به حيا للابد" فالناس تموت وأهل العلم إحياء للأبد.

د- النص الرابع

-الإسكندر الأكبر: للكاتب محمد كامل حسين المحامي

فموضوع النص يدور حول أبرز وأهم محطات في حياة "الإسكندر الأكبر" فهو من أندر الشخصيات في تاريخ الإنسانية، كان يهدف لإصلاح البلاد التي يدخلها وينشر فيها الثقافة اليونانية، فكان يقوم بكتابة تقارير تشمل

مختلف العلوم والفنون والحرف الصناعات التي كان يصادفها الإسكندر في كافة المدن التي يدخلها، ويرسلها لأستاذه الفيلسوف أرسطو.

فالقائمة التربوية هنا، تكمن في أن مصير الجميع يتحدد على أساس تصرف وعمل كل فرد منا. فالتاريخ لا ينسى العظماء.

مشروع الذي طلب من التلاميذ عند نهاية هذا المقطع جاء بعنوان "ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية"

-أما الأثر: الذي يمكن استخلاصه هنا:

-أثر سياسي فكري:

فلكل فعل رد فعل، والسياسة سواء كانت فن أم علم تهتم بدراسة ظواهر اجتماعية مختلفة، لها علاقة بتنظيمات أو السلطة أو السيادة، فإنها في كل الحالات تتطلب الإحاطة بالأطر والفلسفية والفكرية المختلفة والمتنوعة، والتي استخدمت عبر مختلف مراحل تطور المجتمع الإنسان، وتنتج تحتها الأطر الفكرية، باعتبار أن فكر الإنسان يتأثر حسب الثقافة، ففكر العرب المسلمين يختلف عن فكر الغرب الغير المسلمين، وما لاحظناه في هذا المقطع انه موفق لحد ما في الإمام بمختلف العظماء الإنسانيين، الذين سجلوا في التاريخ سواء الجزائريين أو حتى المسلمين الغير جزائريين.

4- المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع

1-النص الأول

-روان والقلم: للكاتب نبيهة الحلبي

تحدثت فيه الكاتبة عن شغف "روان" في الكتابة وحبها للقلم، فكانت تقضي معظم أوقاتها بين الأوراق، غارقة في قصصها فكتبت قصصا بعنوان "فضائل القلم" ومنها تعلمت "روان" أن الصبر وتحمل الشدائد وارتكاب الخطأ ليس عيبا، وان الإصرار عليه هو العيب، والاعتناء بالجوهر اكثر من المظهر، فقيمة الإنسان بجوهره لا بظاهره.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، أن القيمة الحقيقية للقلم تكمن في أنه ترجمان للعقل والقلب، ووسيلة لبث العلم ونشره في نفوس من يتطلعون إلى القراءة والتعلم، فالقلم شجرة ثمرتها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤة الحكمة، فقيمة الإنسان بباطنه لا بظاهره.

ب- النص الثاني

الواجب والتضحية: للكاتب العربي التبسي

تحدث فيه الكاتب على أن قوة الأمة ومكانتها تستمد من مدى صلاح أفرادها وتمسكهم بمقوماتها المتصلة في (اللغة، الدين، التاريخ، العادات والتقاليد)، فهذا تكون الأمة حضارة وانتماء، إضافة إلى ماذا إقبال هاته الأمة على العلم والمعرفة، فقد وجه فيه الكاتب خطاب لكافة الناس لضرورة محاسبة النفس قبل محاسبة الغير، وواجب التحلي بالقوة والصلابة لحاملي الدين والعلم ومسؤولية الحفاظ على هذا وتبليغه للأجيال القادمة، ودعا إلى التضحية في سبيل الدين واللغة، باعتبار أن الدين أكبر مقاومات الأمة الإسلامية وعمادها.

فالقائمة التربوية هنا، تكمن في أن صلاح الفرد يكون بصلاح أخلاقه وتمسكه بمقاومة الأمة في قوله تعالى: "مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا"¹.

ج- النص الثالث:

-الحل الأخير: للكاتب يوسف شاوش

تحدث الكاتب عن شخص موظف في شركة وصعوبة تنقله من مكان العمل إلى بيته، في قوله "منهك القوى.....طأطأت راسك من فرض الغضب...."، وسط الاكتظاظ السكاني فلجأ إلى سيارة أجرة رغم غلاء التكلفة.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، أن بعد الشدة يأتي الفرج وبعد العسر يأتي اليسر وبدل أن تلعن الظلام لا بد لنا من إشعال شمعة.

د- النص الرابع:

-معاناة "جان فالجان": الكاتب فيكتور هيوجو البؤساء

تحدث النص عن مقتطف صغير لقصة اليتيم "جان فالجان" الذي تشرد ومعانته في بحث عن مأوى، فلجأ إلى السحن للمبيت فيه لكن السحن رفض ذلك فلمح "جان فالجان" مفروشا بالقش فأوى إليه لكن سرعان ما سمع نباح للكلب وعلم انه مكانا للكلب، فهذه كانت ليلة واحدة فقط من الليالي التي عانى فيها "جان فالجان" من الحرمان.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، في أن المجتمع يعد بأشخاص يعانون الحرمان ولا مأوى لهم ولا طعام لهم، وللتخلص في هذه الآفة لا بد من تظافر وتماسك وتعاون سواعد المحسنين وذوي القلوب النقية والطاهرة داخل

¹سوره الأحزاب، الآية 23.

المجتمع، أما فيما يخص المشروع المقرر عند نهاية هذا المقطع جاء بعنوان "تحليل ظاهره التسول في شوارع بلادنا"

أما فيما يخص الأثر الذي يظهر هنا:

-أثر اجتماعي أخلاقي:

باعتبار أن الأخلاق عماد عقيدتنا الإسلامية الصحيحة، وهي ما تحمله شخصية الإنسان من خصال وصفات حميدة، تعتبر ركيزة من ركائز ديننا الإسلامي، تكون مغروسة في ضمير ومشاعر الفرد، فتظهر في تعاملاته وسلوكياته، فالأخلاق أساس الخير والعمل الصالح، بواسطتها يمكن بناء مجتمع متمسك مستقر وراقي وقادر على مواجهة التحديات ومواكبة التغيرات.

وما لاحظناه في هذا المقطع باعتباره بعنوان "الأخلاق والمجتمع" حبذا لو وجد ولو نص يتحدث عن أخلاق وصفات وخصال أعظم الخلق محمد "صلى الله عليه وسلم" أو أحد من الصحابة، بهذا يكون باستطاعة التلميذ تكوين فكرة شاملة عن مفهوم الأخلاق وعلاقتها بالمجتمع.

5-المقطع الخامس العلم والاكتشافات العلمية

أ-النص الأول:

التجريب على الحيوان والأخلاق: للدكتور عبد الرحمن عبد اللطيف النمر.

عالج النص قضية التطور العلمي المذهل على حساب ضحايا أبرياء تسفك دماءهم على مذبح البحث، وهي الحيوانات، فأشار الكاتب أن قرابة مئة وأربعون مليون حيوان يقتل سنويا بواسطة ابتلاع مواد كيميائية خطيرة للتأكد من فعالية هذه المواد وبعضها يؤدي إلى حروق وجروح، ففي الآونة الأخيرة دفعهم الأمر إلى عقد ندوات ومناظرات من أجل حماية الحيوانات.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا، تكمن في أنكما وُجد الرفق بالإنسان وُجد الرفق بالحيوان، فالحيوان كائن حي، يتنفس، يحس، يتألم، ويموت فالرفق به من القيم الخلقية النبيلة فعلى أن نضع حقوقه ونحسن إليه.

ب- النص الثاني

زراعة الفضاء بالنباتات: للدكتورة منى فوزي

عالج النص جهود العلماء لزراعة النباتات في الفضاء على سطح القمر و سطح كوكب المريخ لتوفير حاجة رواد الفضاء في رحلات فضائية من خلال توفير شروط زراعة النبات، وتوفير ما يحتاجه لضمان نموه، حيث أنه تم إعداد غرفة مجهزة بمحطة الفضاء الدولية سميت "لادا" وقد جرّبت فيها محاصيل القمح والباذلاء، بالإضافة إلى تقنية الزراعة المائية أي زراعة النبات دون تربة فقط الماء والعناصر الغذائية الضرورية.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، أن العلم مملكة ليس لها حدود فهي في تطور مستمر، فقد استطاع الإنسان اختراق الفضاء وجعل المستحيل ممكن، فقبل سنوات كان من المستحيل التفكير في وجود نباتات في الفضاء لكن العلم والاكتشافات العلمية جعلها ممكنا وهو يطبق الآن.

ج- النص الثالث

البراكين...تضرنا أم تنفعنا: للكاتب محسن حافظ

تناول الكاتب في نصه الحديث عن ظاهرة من الظواهر الطبيعية وهي البراكين، مع ذكر أنواعه من براكين نشطة وأخرى هامة وأخرى هادئة، كما أشار إلى سلبيته ومخاطرها على الطبيعة، كما ذكر سلبياتها ذكر إيجابياتها التي تكمن في إنتاج الرماد المخصبة للتربة، وإخراج بعض المعادن الضرورية كالزئبق والكبريت مع انبعاث مياه طبيعية معدنية ذات حرارة مرتفعة تستخدم لتدفئة المنازل.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، تكمن في أن:

الكون عظمة، والبراكين آية من آيات الله في الكون، فكما لها أضرار لها فوائد فسبحان الخالق.

د- النص الرابع

-أخطار ازدياد حرارة الأرض: للدكتور عبد الله بدران

عالج فيه الكاتب ظاهرة جد خطيرة ألا وهي الاحتباس الحراري ومخاطره وتأثيره على المناخ والجهود الدولية المبذولة للحد منه فهي تعكس سلبيات لها أعراض وخيمة على الإنسان وتوقعهم أن هذه الظاهرة في تطور مستمر مما دفع بالعلماء الخوف والقلق والحيرة وسعيهم للمعالجة أو التقليل منها.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا، في قوله تعالى "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا"¹، فسلامة الإنسان

من سلامة الأرض.

¹سورة الأعراف، الآية 56

أما فيما يخص المشروع المقرر عند نهاية هذا المقطع الخامس جاء بعنوان "إعداد مجلة مدرسية إلكترونية"، فحسب رأينا المشروع جدّ ممتع للتلميذ، فمن جهة يستطيع التلميذ أخذ فكرة حول كيفية إنجاز مجلة مدرسية إلكترونية ومن جهة أخرى يستطيع فيها معالجة ظاهرة طبيعية واكتساب معلومات عنها.

أما الأثر الذي يمكن استخلاصه من هنا:

- أثر علمي: التمسنا في هذا المقطع الأثر العلمي ذلك لحاجة المجتمعات بالنهوض العلمي والارتقاء ومواجهة مختلف التطورات، بإعتبار أن العلم سلاح، فقد يفتح المجال أمام التلميذ للدراسة والتعمق في موضوع ما حسب ميزته لموضوع علمي ما، ولما لا تساعده في اختيار تخصصه المستقبلي، لرسم طريقة تعود بالفائدة له وعلى مجتمعه وَحَبْدًا لَوْ وُجِدَ نص واحد يتحدث عن جهود عالم مشهور استطاع بفضل اكتشافاته تغيير العالم.

6- المقطع السادس: الأعياد

1- النص الأول:

عيد الفطر المبارك "تهنئة به" إلى الأمة الجزائرية: للعلامة عبد الحميد بن باديس فالعلامة عبد الحميد بن باديس يهنئ الشعب الجزائري بعيد الفطر إبان الاستعمار الفرنسي بالجزائر، وأشار إلى وجود اختلاف بين العيد أمس واليوم فمنهم من هو سجين العلم والآخر سجين الحقوق وآخر سجين السياسة، لكن رغم ذلك يبقى العيد فرحة لا بد من عيشها.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا: أن العيد ألفة، العيد رحمة تلبسه الأرواح وليس مجرد ثياب تلبس الأجساد فهو فرحة الغني والفقير والمريض والمعاني والصغير والكبير. يسود فيه جو الإخاء فتسكن النفوس وتصفو القلوب.

ب النص الثاني:

اجتلاء العيد: للكاتب مصطفى صادق الرافعي

وصف الكاتب في نصه هذا مكانة العيد عند الناس وأجواء الفرح والسعادة التي تسوده وأثره على نفوس الكبار والصغار وفرحتهم بملابسهم ووصفه كذلك أنه يوم السلام والبشر، والضحك والوفاء والإخاء ويوم تهنئة كل عام وأنتم بخير، يوم زينة، يوم تقديم الحلوى يوم تعم فيه الناس وألغاز الدعاء والتهنئة.

القيمة التربوية المستخلصة هنا:

العيد من أعظم شعائر الله سبحانه وتعالى والتهنئة به واجب لكل المسلمين لأنه يكون يوم واحد من كل عام فهو شعار الأمة الإسلامية التي تدخل البسمة في نفوس الناس عامة ونفوس الأطفال خاصة لذلك وجب علينا تعظيم شعائره.

ب- النص الثالث

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف: للإمام محمود شلتوت

تحدث الكاتب في نصه عن ميلاد أعظم خلق الله وهو محمد "صلى الله عليه وسلم" عن سيرته وعظمته وشمائله وعن دعوته وأشار الكاتب إلى تنوع أساليب الاحتفال بالمولد النبي ذكرا خصاله في مختلف مراحل حياته منذ أن كان طفلا يرعى الغنم فأصبح شابا يحضر مع أعمامه حرب الفجار وحلف الفضول حتى أصبح هاديا ومرشدا يتعهد الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، ويشير من أجابه وينذر من أبي.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا تكفي في: الرسول نور أنار بين الحياة، الرسول قدوة نفتدي بها مدى الحياة كان يحكم بالعدل، لا يفرق بين غني ولا فقير ولا بين سيد ولا عبد، ولا يعرف نسبه ولا أهله في إقامة الحد، جاء بدعوته للهداية والضياء عليه أفضل الصلاة والسلام.

د - النص الرابع

المولد النبوي الشريف عند الأزهريين: للدكتور طه حسين.

تحدث الكاتب عن طقوس الأزهريين وهم علماء الأزهر الشريف بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وكيف أنهم يستعدون لهذا اليوم يستقبلونه بشراء قفطانا وطربوشا وجبة جديدة وتسارع النساء إلى إعداد الطعام ويلبس الفتى الأزهرية ثيابه الجديدة وعمامة خضراء أو يغطي كتفيه بشال مصنوع من الكشمير.

فالقائمة التربوية المستخلصة هنا:

أن الله أراد أن يجلي رحمة في الكون فبعث لنا أعظم خلقه النبي محمد صلى الله عليه وسلم " فأطل على وجوه ضيائه وأنار العالمين إلى الهدى، أما فيما يخص المشروع المقرر عند نهاية هذا المقطع جاء بعنوان:

"سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك"

فالأثر الذين نلتهمسه هنا هو:

أثر ديني: فالدين هوية الفرد، يميزه عن غيره، بإعتبار أنه يكسب الفرد سلوكيات تمكنه من التناسب مع المجتمع ضمن المعايير والمبادئ والضوابط الأخلاقية والاجتماعية، فالدين جوهر الوجود الحقيقي وما في الكون كله من مظاهر وآية خلق الله سبحانه وتعالى وسخرها للإنسان ليقوم حياته عليها، في الدين العماد الذي يتأسس من خلاله شخصية الفرد وتسهل عليه التعامل مع مختلف المواقف.

*أما فيما لاحظناه نحن في هذا المقطع الذي جاء بعنوان " الأعياد "

شاملت النصوص الأربعة عيدين دينيين وها عيد الفطر و المولد النبوي شريف فقط، فحبذا لو أن هناك تمازج بين أعياد وطنية وأخرى دينية إضافة إلى أن هناك نصين تناولوا الحديث عن العيد الديني وهو عيد الفطر حبذا لو كان نص لعيد الفطار ونص لعيد الأضحى، أما نصين الآخرين يكونان للحديث عن عيدين وطنيين مثلا عيد إندلاع الثورة وعيد الاستقلال.

7-المقطع السابع: الطبيعة

أ- النص الأول:

الطبيعة والإنسان: للكاتب رضا حوحو.

فالكاتب في بداية نصه وصف لنا جمال الطبيعة في فصل الربيع، وفرحة الأشجار والأزهار والحيوانات والديان والجبال بيزوغ أشعة الشمس اللطيفة وبعدها تحدث الكاتب عن الشخص "علي" الذي كان يرعى غنمه ماسكا مزماره يحاكي الطبيعة، لكنه سرعان ما شاهد امرأة تلقي برضيعها ذو البضعة أشهر في البحيرة ففاجأه المنظر وهرع مسرعا لإنقاذه.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا:

أن الطبيعة قد تحن وقد يقسو البشر، فالقلب قلبان: قلب قاسي وقلب رحيم رغم الظروف.

ب-النص الثاني

الشمس: للكاتب احمد أمين.

وصف الكاتب لنا جمال الشمس وأشعتها في كل الفصول الأربعة فقد تفنن في العزل بجمالها وروعيتها وكيف أن الطبيعة تتكون بمجرد شروقها، فحتم نصه بتعظيم نعم الخالفة: فما أعظمك يا الله.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا:

في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾¹.

ج- النص الثالث:

الإوز في بحيرة ليمان: للكاتب محمود تيمور.

وصف لنا الكاتب في نصه جمال بحيرة ليمان المتزينة بإوزها الذي يستقبل الزوار بأناشيد الحفاوة والترحاب، وما زاد المنظر جمالا عند مواعيد تنقل البواخر بهم الإوز بتوديعها، فإذا تحركت الباحة تبعتها سريرا من الإوز محاطا بما يا له من منظر!

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا:

رغم أن الإوز حيوان لكنه يتحلى بصفات الأدب والأخلاق والحفاوة والاستقبال فما اجمل الطبيعة!

د- النص الرابع:

مدينة الجسور: للكاتب الطاهر وطار.

تناول الكاتب في نصه الحديث عن مدينة الجسور قسنطينة بين الأصالة والمعاصرة، فهي تتميز عن بقية المدن الجزائرية بجسورها السبعة المعلقة، ففصل في وصف جسر واحد عريض وقصير، وتحدث عن أحد سكان قسنطينة القدامى المغترب عنها الذي يعرف بإسم "أبو الأرواح" فحكى هذا الشيخ بالمقارنة بين قسنطينة الأمس على أنها كانت مدينة فلاحية والأن أصبحت أنظف و أزهى وأرقى بناياتها وشوارعها التقليدية وتمثيلها وبنائتها الأثرية.

فالقيمة التربوية المستخلصة من هذا النص: أن الجزائر بلد الحضارة والأصالة والتنوع الثقافي والحضاري، المعالم

الأثرية التي فيها أكبر دليل على عظمة البلد وأصحابها

* فالمشروع المقرر في نهاية هذا المقطع بعنوان "إنجاز لوحه مطبوعة سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر".

أما فيما يخص الآثار الملتصق هنا: يمكن قول أنه:

أثر بيئي حضاري: يندرج تحت النظام البيئي وما تحمله الطبيعة من جماليات، سواء بصنع الخالق سبحانه أو

بصنع الإنسان.

¹سورة يونس الآية 05.

يُعتبر أن البيئة نسيج من التفاعلات بين الكائنات الحية ببعضها البعض ويكون هذا التفاعل بنظام دقيق متوازن ومتكامل بإرادة الله سبحانه والإنسان جزء لا يتجزأ من هذه البيئة، سواء الإنسان القديم وما خلفه من آثار و حضارات وثقافات وعادات وتقاليد أو الإنسان الحالي وسعيه لتطور ومواكبة العصر. وما لحضناه في هذا المقطع أنه سلط الحديث على مدينة واحدة من المدن الجزائرية العريقة ذات الأصالة في نص واحد وهذا لا يكفي باعتبار أن التلميذ له الحق في معرفة حضارة والجمال و المناطق الأثرية في بلاده ذات الطابع السياحي، وكذا الحديث عن الطبيعة كان مختصر فإذا قلنا الطبيعة نقول بحار، محيطات، أنهار جبال، وديان.

8- المقطع الثامن: الصحة والرياضة.

أ- النص الأول:

الصحة والرياضة-مرض زينب-: للدكتور بديع حقي.

تناول الكاتب في نصه الحديث عن مرض الفتاه "زينب" وقوف للجدة مع حفيدتها ليله كاملة خوفا عليها، فقد كانت زينب في يوم عميق وينصح منها العرق الغزيز ربي سبب الحمى فأمسكت الجددة بيد حفيدتها وحقق قلبها وهي تمسح دمعة إنحدرت من عين "زينب"، فصهرت الجددة طوال الليل أمام رأس حفيدتها وشففتها تجتر دعاء طويلا.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا: أن الجددة نسخة من الأملا فرق بين ووجودها وجود الأم فجددة "زينب" مثال حي على ذلك.

ب- النص الثاني:

السباحة: للكاتب أحمد عبد الله سلامة .

خصص الكاتب عن حديثه في نصه هذا عن رياضة السباحة على أنها رياضة عرفت منذ القدم، وحتى مجيء الإسلام في قول عمر بن الخطاب : عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْحَيْلِ ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ واستعدادهم الدائم للاضطلاع بمهمة الحرب، ومن أول البلدان التي أولت اهتماما كبيرا بالسباحة هي "بريطانيا" حيث أنها خصصت أندية للتنافس ومكافأة الفائزين.

فالقيمة التربوية المستخلصة هنا: أن السباحة رياضة ممتعة عرفت منذ القدم وتطورت إلى ما هي عليه الآن فأين يكون الماء تكون الحياة

ج- النص الثالث:

السل الرئوي: للدكتور أمين رويحة

تحدث الكاتب عن خطورة مرض السل الرئوي وكيف أنه ينتقل في الهواء مباشرة، وتحدث عن أعراضهم ومخلفاته الخطيرة، من أطراف النوم وشحبة لون الوجه، وظهور الحواف السمراء تحت العين، وإفراز الجسم كمية كبيرة من العرق أثناء الليل، وكذا اضطراب في ساعات النوم واضطرابات في النظام الغذائي.

القيمة التربوية للمستخلصة هنا: أن الوقاية خير من العلاج فالصحة أعظم نعم الله

د- النص الرابع

قصة الألعاب الرياضية: للكاتب أحمد القصاب

أعطى الكاتب في نصه نبذة عن تطور الألعاب الرياضية عبر التاريخ عند المصريين والإغريق، فقد كانت عاملاً هاماً في لياقة الشعب وحيويته، فاتخذها وسيلة للحصول على الصحة والقوة البدنية، وتنمية الثقة بالنفس، وتربية القوام الرشيق.

القيمة التربوية المستخلصة هنا: أن الرياضة شغلت وحظيت اهتمام الإنسان منذ القدم ذلك راجع لفوائدها الكثيرة، فالأنشطة الرياضية المعاصرة ما هي إلا امتداد وتطوير لما كانت عليه في الماضي ففي نهاية هذا المقطع الأخير أقر برنامج المشروع بعنوان:

"إنجاز لوحه إشهارية تبرز مخاطرة التدخين"

فالأثر الملموس هنا:

أثر بيولوجي:

يعاني الكثير من الناس أمراض جسدية تؤثر بشكل سلبي على صحتهم النفسية، فانشغال المريض بأعراضه البدنية يسبب في اضطراب حياته اليومية وهذا ما يصاحبه آثار نفسية كالقلق والاكتئاب والهوس الشديد بالمرض، فالرياضة تقي جسمنا من الأمراض إذ أنها تعتبر الوسيلة لعلاج سواء العلاج الجسدي أم النفسي.

وما لاحظناه في هذا المقطع أن كل عنوان عاجل صورة مصغرة عن الموضوع وكذا غياب شخصيات رياضية حازت بطولات عالمية بما أن الحديث كان على الرياضة وهنا فعلها على صحة الإنسان.

ثالثا- أثر نصوص فهم المنطوق في ظاهره التعبير:

في إطار ما يسمى في الجليل الثاني بالكفاءات العرضية وهي عبارة عن قيم ومواقف مشتركة بين مختلف المواد والتي ينبغي على التلميذ اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات، فقد سعت المنظومة التربوية الجزائرية أن تهدف لترك أثر معرفي وآخر بلاغي وآخر معجمي بدءًا من نصوص فهم المنطوق وصولًا إلى فهم المكتوب.

1- الأثر المعرفي:

يتجلى الأثر المعرفي من خلال اختلاف مواضيع النصوص ما بين نصوص تحمل قيم:

- أخلاقية: أم السعد، روان والقلم.

- دينية: عيد الفطر المبارك، الاحتفال بالمولد النبوي.

- اجتماعية: الحل الأخير، معاناة "جان فلجان".

- إنسانية: الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم، الإسكندر الأكبر.

- وطنية: ليلة للوطن، حدث ذات ليلة.

- جمالية: الشمس، الإوز في بحيرة ليمان.

كلها تمكن تلميذه بالتزود بالمعرفة، فالأثر المعرفي يدفع بالتلميذ إلى تشكيل مهاراته التعبيرية باعتبار أن التعبير حوصلة الأنشطة اللغوية وترجمتها عبر الواقع اللغوي للمتعلم، فبالتالي تهدف إلى تدريب التلميذ على اختيار الموضوع اعتمادًا على القيمة التي يحملها ومن ثم اختيار الكلمات لتصبح جملا، وربط الجمل ببعضها البعض لصبح فقرات، وربط الفقرات ببعضها لتشكّل الموضوع،

وبالتالي تتحسن مهارة الكتابة والقراءة بشكل واضح لدى هذا التلميذ وبالتالي تنمي مهارة التعبير لديه.

* سواء كان تعبيرًا شفويًا وذلك من خلال:

-استطاعة التلميذ في التكلم بصوت مسموع وبلغة سليمة وواضحة إضافة إلى اكتسابه مهارة التواصل وتوظيف

أساليب التعبير في مواقف الحياة اليومية.

القدرة على إيصال فكرته بأسلوب صحيح من خلال ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

المهارة في حسن صياغة البداية والنهاية أي مقدمة وخاتمة الموضوع، مع التركيز على الجوانب المهمة والنقاط البارزة فيه.

القدرة على تقديم حوصلة شفوية حول الموضوع المعالج.

* أو كتابيا من خلال:

- الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها.

- المساعدة على تنمية خبراته وتطوير معارفه من خلال اختيار الأفكار المناسبة وانتقاء الألفاظ والتراكيب لتحرير موضوع صحيح سليم.

- يعتبر وسيلة لترجمة الأفكار والمشاعر والميولات والرغبات لتحقيق حاجة من حاجات التلميذ.

فالأثر المعرفي يكمن في قدرة التلميذ على الاستخدام الصحيح لنظام اللغة سواء كان ذلك شكلا أو مضمونا وهذا هو أصل الغاية من تعليم اللغة إضافة إلى دوره في تكوين شخصية الفرد وتوجيهه داخل المجتمع وبالتالي تحدد مكانته وقيمه وهو المعيار والاطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات التلميذ.

2- الأثر البلاغي:

تعرف البلاغة بأنها فن قولي يعتمد على الموهبة وصفاء الاستعداد وإدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين شتى الأساليب.¹

وكذا عرفت أنها خير الكلام ما قال ودل وجل ولم يمل، أي بإختصار البلاغة تركز على حسن الإختيار والكشف عن جمالية الأساليب الموجودة في ثناياها مع حسن إنتقاء الألفاظ التي تناسب مع المعاني تعمل على إيصال أفكار بأفضل الطرق مع الحرص على التأثير في القارئ أو المستمع.

وكما هو معروف أن البلاغة في اللغة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: وهي المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

أ- علم المعاني: يهتم بدراسة النص كاملا وذلك بقدر التلميذ على فهم معاني الكلمات، وبالتالي معرفة أحوال الألفاظ والمساعدة في معرفه معانيها بطريقه واضحة ويشمل:

- الخبر: فهو نقل مجموعة من الأخبار إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص يحتمل الصدق والكذب،

ويشمل: التوكيد بأدواته، التقرير والتحقيق " لقد "النفى، التكرار في الألفاظ والعبارات، الدعاء.

ومثال ذلك:

¹ عبد العزيز عتيق في بلاغه علم المعاني دار النهضة العربية بيروت لبنان ط 2009 ص 10.

- ولم يفتن إلى أن مرء قد أفاق من إخفائه من نص الطر احمر من أمس
 - ولقد ظن الرجل الغريب من غير شكه انه أن في الواقع مأوى معبدي الطرق من نص معاناه جان فالجان.
 - لا انه يؤكد الرسالة التي قرأها لها بنتها ثلاث مرات يؤكد انه مشتاق إليها من نص في انتظار أمين.
 - ولكن حينما سيرحل الوحوش سواء منهم الوحوش الصغار أو الوحوش الكبار أو الوحوش التي نلتقي بهم كل يوم، الوحوش الذين لا يشبهون الوحوش من نص الشاعر المضطهد.
 - الإنشاء: وهو أسلوب لا يحتمل لا صدق ولا الكذب ويكون طليبي.
 - الاستفهام: ماذا تعلمت يا "روان"؟ من نص "روان" والقلم.
 - النداء: "يا روان" من نفي "روان" والقلم يا عزيزي نصر الإنسان والطبيعة.
 - التمني: "ودّ لو إحتضن خيوطها الراشحة بالتوهج" نص حدث ذات ليلة.
 - النهي: لن انسى ما حييت الدمعتين التي طرفتها في عيني والدي من نص وداع.
- *غير طليبي:**
- التعجب: "فما اجملها قامية وراحمة وما اجملها واصلة وهاجرة!" من نفي الشمس.
 - المدح: "يوم العيد يوم السلام والبشر والضحك والوفاء والخلد يوم الثياب الجديدة" من نص اجتلاء العيد.
- ب- علم البيان: يهدف هذا العلم لإيصال المعنى الواحد أساليب مختلفة لتوضيح الدلالة من خلال فهم معاني النص:
- التشبيه: "سواء منهم الوحوش كبار امت وحوش صغار تشبيه المستعمل الفرنسي" من نص الشعار المضطهد.
 - الاستعارة: "كان المستقبل يراقص أمامها مخيلتي بصور شتى" من نص الوداع.
 - الكناية: "سطر احمد من أمس" كناية عن القتل "منصة احمد من أمس.
- ج- علم البديع يهدف إلى تحسين الكلام اللفظي أو المعنوي و ينقسم إلى:
- الجناس (تام ناقص): "علاقة وطيدة بالكر والفر" من نص السباحة.
 - الطباق: يسارع أن يحبك من بعيد أو قريب من نص الإيواء في بحيرة ليمان.
- الأثر البلاغي: يستطيع التلميذ بناء نص لغوي صحيح متنوع لا يحتوي على الأخطاء، وبالتالي يستطيع تكوين فكرة عن جمالية الكلمات في النص الأدبي مع اختيار اللفظ السليم في مكانه المناسب حتى يكتمل المعنى.

3- الأثر المعجمي:

فالأثر المعجمي يظهر في الدلالة الأصلية للفظ سواء حقيقي، أو مجازي، أو مفرداً أو مركباً وهو الأساس الذي يقوم عليه المعنى الأساسي.

فقط يطرأ على معناها بعض التغيير اذا ركبت في جملة فيكون للسياق دور في اكسابها معنى طارئاً، فيكسبها معنى جديد، غير أن الكلمة في جميع الأحوال تظل محتفظة بالمعنى الأساسي لها. أي ما تشير اليهم الكلمة في العالم الخارجي وما تتضمنه الكلمة من دلالات أو ما تسند عليه في الذهن من معاني.

فمثال ذلك:

"اغمض عينيه اذ طعنها ضوء الساطع" من نص حدث ذات ليلة.

فكلمة طعن هنا تكون للسكين عادة، فالمعنى هنا تغير حسب ما يتطلبه السياق.

وكذا وردت جملة:

"خلتها ملاكا كريما بعثت به السماء ليضمم جرحي ويأسوا كلوم قلبي".

فعادة تضميد الجراح يكون للإنسان وليس للملاك، لكن السياق المعجمي استدعى ذلك في نص "زوج أبي".

-وكذا "غارقة في أفكارها وقصصها" في نص "روان" والقلم، فالغرق عادة يكون في الماء.

خاتمة

خاتمة

انطلاقاً من الدراسة التي قمنا بها في الجانبين النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن التعليمية القائمة علم قائم بداته، تهتم بخصوصيات المتعلم والبحث فيها من أجل الوصول إلى هدف معين يسعى لتحقيقه وقد ارتبط مفهومها بالجانب التعليمي دون غيره من الجوانب الأخرى نظراً لما تحمله من معنى العلم والتعلم.

- ميدان فهم المنطوق أحد الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية، وقد جاء الاهتمام به من طرف المشرفين على مناهج اللغة العربية تماشياً مع حاجة المتعلمين له، كونه يساهم في إثراء لغتهم ويساعدهم في التواصل فيما بينهم أو لا.

ثم بينهم وبين معلمهم ثانياً، فلا تخلو مادة تعليمية إلا وتتطلب تواصلاً شفهانياً بين المعلمين والمتعلمين، فهو في البد والختام كفاءة مطلوبة وحب تحقيقها إستماعاً ثم فهماً ثم إنتاجاً.

- نجاح المشرفين على مناهج الجيل الثاني لمادة اللغة العربية، حيث أنهم قدموا ميدان فهم المنطوق على ميدان فهم المكتوب، بإعتبار ان اللغات نقلت شفاهة ثم دوت.

- تعليم ميدان فهم المنطوق في العملية التعليمية مرتبط بطبيعة النصوص المقدمة للمتعلمين، فكلما كانت قريبة من واقعه وحياتهم الاجتماعية وبيئتهم، استجابوا لها وكانت لهم القابلية لفهمها ومن ثم الانتاج على منوالها.

- نجاح النص المنطوق مرتبط بالمعلم الذي يقرأه قراءة صحيحة.

- التعبير نشاط لغوي فعال يساهم في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي وتحصيل المعارف والخبرات، وتنشيط التواصل داخل الصفوف المدرسية خاصة بين أفراد المجتمع، سواء كان تعبيراً شفوي أو كتابي.

- اهتم المنهاج الجديد لترسيخ القيم الاجتماعية، وطنية، دينية، علمية، لتكوين..... يعزز بلغته وهويته.

- ضرورة مراعات الجوانب النفسية، التربوية، الثقافية، اللغوية للتلاميذ للتناسب مع نضجهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل وتسجم مع بيئتهم الاجتماعية وخلفيتهم الثقافية، وتستجيب لحاجياتهم التواصلية في مجالات الحياة، بإعتبار أن مرحلة التعليم المتوسط فترة بالغة الأهمية في المسار الدراسي للمتعلمين لأنهم إكتسبوا قدراً معيناً من النضج العقلي والجسمي والوجداني.

- كل مقطع من مقاطع نصوص، فهم المنطوق تحتوي على قيمة تربوية لها أثر أخلاقي، اجتماعي، ديني، وطني، كل لها دور في تنمية الظاهرة التعبيرية لدى المتعلمين.

- حضور التراث المحلي (الجزائر) قليل في محتوى النصوص المقترحة للتدريس وفي الختام يمكن القول إن أثر نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، تتجلى في أثر معرفي وآخر بلاغي وآخر معجمي. "وأخيرا نسأل الله التوفيق والسداد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (رواية ورش)

1-المصادر:

-وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية التعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط الجزائر 1999،
- وزارة التربية الوطنية، كتاب القراءة، السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2005.

-الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016،
2-المراجع:

أ-الكتب والمعاجم:

-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ج1المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، 1982.

-ابن الصيد بورني سراب، وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، للسنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية،
الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

-ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله بن محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق سوريا، ط 1، الجزء الثاني 2004.

-ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط7، 2003.

-ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج 7 .

-ابو الفيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ط، ج18،

-أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية جامعة وهران الجزائر، د ط، 1996.

-اسعد زروق، موسوعة علم النفس، دار الفارس، عمان، الأردن، ط4، 1992.

-انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006.

-أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2012..

-بشير ابرير، تعليم النصوص، ط1، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2008.

-حسني عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999م.

-خالد حسين أبو عمشة، التعبير شفوي الكتابي، في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 16-17.

-راتب عاشور، محمد المقدادي، المهارات القرائية والكتابة طرق وتدرسيها واستراتيجياتها، ط1، دار المسيرة، عمان
الأردن، 2005.

-راتب قاسم عاشوراء، ومحمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1،
2003/03/22.

-رشدي طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي ط1، 2001 .

-زين كامل الخويكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2009 .

- عبد الرحمن علي الهاشمي، اساليب وتدریس التعبير، اللغة في المرحلة الثانوية ومشكلاتها، ط1، دار مناهج، الاردن، 2006.
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرائق تدریس الأدب والبلاغة والتعبير، .
- عبد العزيز عتيق في بلاغه علم المعاني دار النهضة العربية بيروت لبنان ط 2009 .
- عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2002، .
- عبد المجيد سيد احمد وزكريا محمد الشريبي، علم نفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، .
- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية جامعة اليرموك، المركز الإسلامي الثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الدكتور محمد علي الصويكري، جامعة الملك عبد العزيز-جدة-دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، ط1، 2014م/1435هـ، ص179.
- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم-الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم والكتب الحديث، عمان، ط1، 2008، .
- فهد خليل زايد، أساليب وتدریس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، .
- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دط، دار اليازورية العلمية، عمان الاردن، 2013،
- فهد خليل زايد، أساليب وتدریس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- فولفجانج هاينه من، ديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة، النص، ترجمة فادح العجمي، جامعة الملك سعود، 1999 ط1.
- الفيروز الابدادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الجليل، بيروت لبنان، مادة (ع ل م).
- قمر الدين عامر، طرق التدریس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم كتب عمان، 2000.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط2، ، ج2، 2004
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مادة (فهم)، مطابع دار المعارف، مصر، ط 2، 1393هـ، 1973م، .
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مادة (نطق)، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، 1393هـ، 1973م،
- محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدریس اللغة العربية، ط1، دار المشرق، القاهرة، 2006، .

- محسن علي عطيه الكافي، في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الحروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، .
- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، وتكوين المدرسين، ط2، دار التوحيد، المغرب، 2004.
- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة الجزائر، دط، دت، .
- محمد ايت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9-10، 1994.
- محمد رجب فضل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014.
- محمد رجب فضل الله، عملية الكتابة الوظيفية و تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- محمد مكسي، استراتيجيات الخطاب الديدكتيكي في تعليم الثانوية، منشورات رمسيس، الرباط1998م.
- محمد الصويكري: التعبير الكتابي"التحريري"، ط1 جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014م/1035هـ، .
- نجوى عبد الرحيم شاهين، اساسيات تطبيقات علم المناهج، ط1، دار القاهرة، القاهرة، 2006 .
- ب- المجالات:
- بشير ابرير في تعليمية الخطاب العلمي مجله التواصل جامعة عنابة الجزائر العدد ثمانية جوان 2001
- حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2021/12/15
- زرقط بولرياح، شوشة مسعود، العملية التعليمية ومفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، دمج7، ع 29، جامعة الأغواط، مارس 2018.
- عبد الرحمن ابراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الاهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع02، تونس، 1994، .
- غازلي نعيمة، الفهم اللغوي الشفوي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجله الممارسات اللغوية، (مجله اكاديمي محكمه)، العدد 6، 2012.
- لعجال ياسين، أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل لدى التوحدي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 535، 2016/03/01، .
- محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عنابة.

-ناصر عبد الحميد يونس، كيف تتم عملية الفهم؟ وما هي اهم عناصرها ومعيقاتها؟ تعليم جديد أخبار وأفكار وتقنيات التعليم، 2016/02/05.

ج- المذكرات:

-ربيعة بلحاج -ملامح وتعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، تحت إشراف: أحمد بن الأخضر، مذكرة لشهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008-2009.

-سارة غانم، تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، تحت إشراف حسيبة يخلف، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.

-علي تعوينات، صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية وكتابتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1986، .

-فاطمة الزهراء، حاج صبري، عسر القراءة النهائي وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى، تحت اشراف: عبد الكريم القریش، مذكرة لنيل للماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2004/2005.

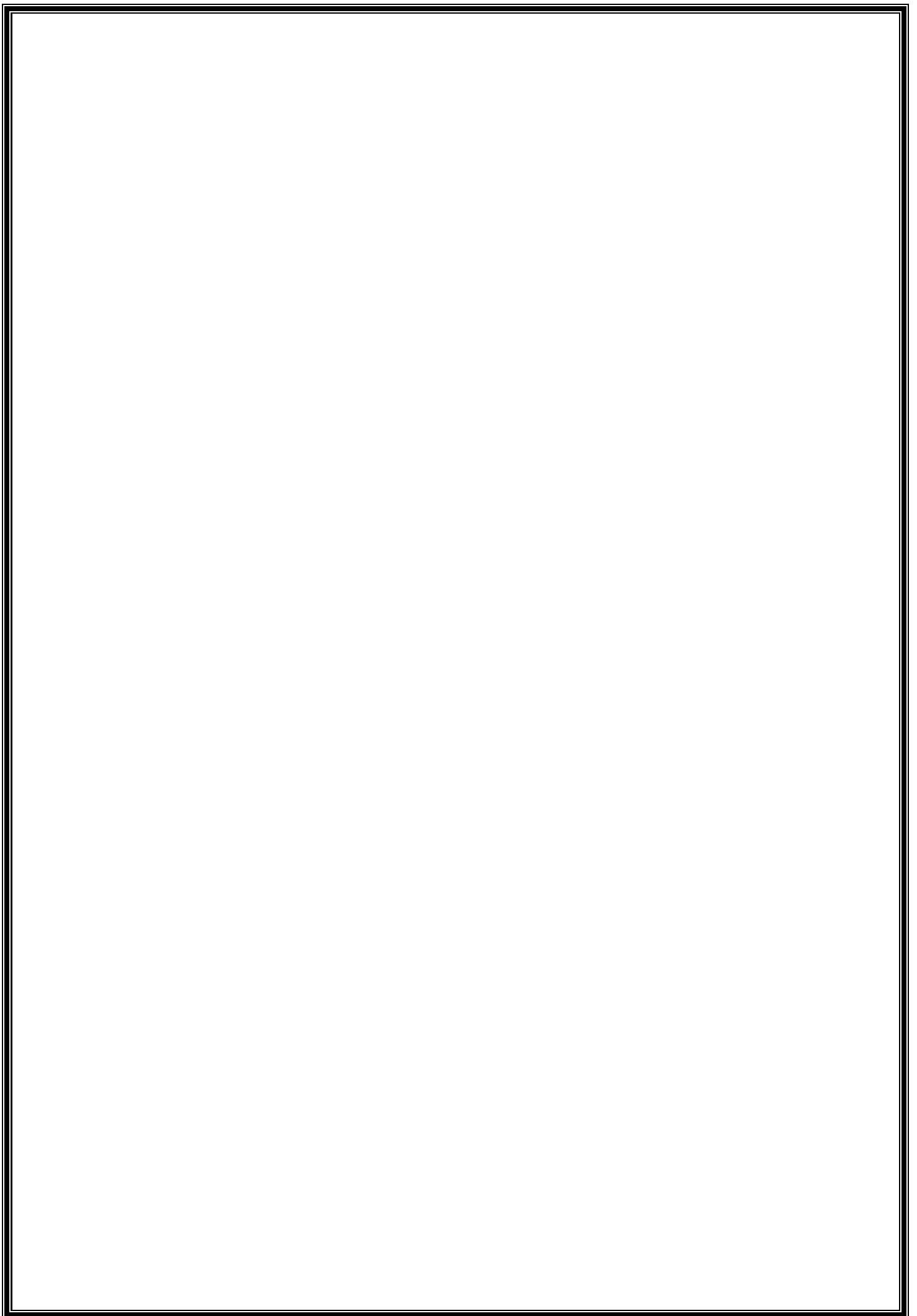
د- مواقع الكترونية:

-وزارة التربية الوطنية. التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الاساسية في اطار الجهاز المؤقت، <https://eduschoo40.blog/wp-content/uploads->

-الشيخ عبد القادر شيبه الحمد، المنطوق والمفهوم وأنواع الدلالة،

<https://majles.alukah.net/t180421>

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة: أ

مدخل: الاطار المفاهيمي للتعليمية ووسائلها

1- ماهية العملية التعليمية: 5

2- تعريف التعليمية 5

3- أنواع التعليمية: 7

أ- التعليمية العامة: 7

4- عناصر العملية التعليمية 7

5- أهمية التعليمية: 9

6- أهمية النصوص في التعليمية: 11

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم

1- مفهومية المنطوق والتعبير والعلاقة بينهما. 14

أولاً: فهم المنطوق 14

1- الفهم: 14

2- المنطوق: 15

3- فهم المنطوق: 15

3-1 مرتكزات فهم المنطوق: 16

ثانياً- مهارة الاستماع 17

أ- لغة: 17

ب- اصطلاحاً: 18

2- مهارات الاستماع 20

20.....	3- أهمية الاستماع
21.....	ثالثا- مهارة الفهم:
21.....	أ- لغة:
22.....	ب- اصطلاحا:
22.....	1- مراحل الفهم
24.....	رابعا: مفهوم التعبير
25.....	2- الأغراض الأساسية للتعبير
26.....	3- شروط التعبير
26.....	4- أنواع التعبير ومجالاته
27.....	5- الفرق بين التعبير والانشاء
27.....	5-1- التعبير الكتابي
33.....	6- أسس التعبير
34.....	7- أنواع الأخطاء اللغوية
35.....	8- مهارات التعبير الكتابي

الفصل الثاني

المنطوق وأثره في الظاهرة التعبيرية

38.....	تمهيد
38.....	أولا- قراءة في نظام ترتيب نصوص فهم المنطوق الموجه لتلميذ السنة أولى متوسط
40.....	1- المقطع الأول: بعنوان الحياة العائلية
40.....	2- المقطع الثاني: بعنوان حب الوطن
41.....	3- المقطع الثالث: بعنوان عظماء الإنسانية
41.....	4- المقطع الرابع: بعنوان الأخلاق والمجتمع
42.....	5- المقطع الخامس: بعنوان العلم والاكتشافات العلمية

42.....	6- المقطع السادس: بعنوان الأعياد.....
42.....	7- المقطع السابع : بعنوان الطبيعة
43.....	8- المقطع الثامن: بعنوان الصحة والرياضة
43.....	ثانيا- قراءة تحليلية لنصوص فهم المنطوق الموجهة لتلميذ السنة أولى متوسط واثرها
44.....	1-المقطع الأول: الحياة العائلية
45.....	2- المقطع الثاني حب الوطن:
47.....	3- المقطع الثالث: عظماء الإنسانية
49.....	4- المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع
51.....	5-المقطع الخامس العلم والاكتشافات العلمية
53.....	6-المقطع السادس: الأعياد
55.....	7-المقطع السابع: الطبيعة
57.....	8-المقطع الثامن: الصحة والرياضة
59.....	ثالثا- أثر نصوص فهم المنطوق في ظاهره التعبير
59.....	1- الأثر المعرفي.....
60.....	2- الأثر البلاغي
62.....	3-الأثر المعجمي
64.....	خاتمة
67.....	قائمة المصادر والمراجع.....
73.....	فهرس المحتويات
76.....	الملاحق

الملاحق

الملاحق

الملاحق

المخلص:

يتمحور موضوع الأطروحة حول إشكالية اثر نصوص فهم المنطوق في ظاهرة التعبير لتلميذ السنة أولى متوسط في المدرسة الجزائرية، من خلال التطرق لماهية التعليمية ومفهومها وأنواعها كونها تهدف إلى جعل الممارسة اللغوية ممارسة حية، وذلك بابتكار أحدث الطرق والأساليب التدريسية وإعداد البرامج ووضع الخطط الدراسية و كل ما يتعلق بالمعلم و المتعلم والنص.

فتطرقنا إلى تعريف كل من فهم المنطوق والتعبير والعلاقة بينهما، بالتطبيق على المقاطع النصية الواردة في دليل الأستاذ في مادة فهم المنطوق باستخراج الأثر والقيمة التربوية التي تخص كل مقطع.

وكان المنهج الوصفي التحليلي هو المرشد لتتبع الظاهرة المستهدفة بالبحث

الكلمات المفاتيح: تعليمية، فهم المنطوق، النص، التعبير، منهاج.

Summary

The topic of the thesis revolves around the problem of the effect of the texts of understanding the utterance on the phenomenon of expression for the first year average student in the Algerian school, by addressing the nature, concept and types of education as it aims to make linguistic practice a living practice, by creating the latest teaching methods and methods, preparing programs and setting study plans and everything that is needed. It relates to the teacher, the learner, and the text.

So we touched on the definition of both understanding the utterance and the expression and the relationship between them, by applying it to the text passages mentioned in the teacher's guide in the subject of understanding the utterance by extracting the effect and the educational value that pertains to each syllable.

Keywords: educational, understanding the utterance, text, expression, platform.